وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رسالة بعنوان

قضايا البيئة في منهاج الجيل الثاني بالمرحلة الابتدائية

دراسة تحليلية للكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: علم اجتماع البيئة

إعداد:
–عبد الحكيم مسعودي
–وليد حمية

إشراف الأستاذة:
– خديجة لبيهي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ ابـــح بن عيسى	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيـــسا
أ/ خديجـــــة لبيـــهي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د / صالح العقـــون	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشـــا

السنة الجامعية 2017/2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رسالة بعنوان

قضايا البيئة في منهاج الجيل الثاني بالمرحلة الابتدائية

دراسة تحليلية للكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: علم اجتماع البيئة

إعداد:
–عبد الحكيم مسعودي
–وليد حمية

إشراف الأستاذة:
– خديجة لبيهي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ ابـــح بن عيسى	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيـــسا
أ/ خديجـــــة لبيـــهي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د / صالح العقـــون	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشـــا

السنة الجامعية 2017/2016

الشكر والتقدير

بعد الحمد لله رب العالمين، يتقدم الباحثان بجزيل الشكر والامتنان للدكتورة الفاضلة خديجة لبيهي المشرفة على هذه الرسالة، والتي أبدت الكثير من الصبر وسعة الصبر، والتعاون والاهتمام، وكان لها الفضل الكبير في إبراز هذا العمل إلى حيز الوجود، ونتقدم بالشكر أيضا للدكتور الفاضل بوترعة بلال على توجيهاته وملاحظاته التي كانت لنا عونا في انجاز هذه الرسالة، كما نتقدم بالشكر لكلية العلوم الاجتماعية ممثلة بكل موظفيها من عميد الكلية إلى رئيس قسم العلوم الاجتماعية فلكم فائق الاحترام والتقدير وشكرا جزيلا.

فهرس **المحتويات**

الموضوع	رقم
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
إشكالية الدراسة	4
اسباب اختيار الموضوع	6
اهمية الدراسة	6
اهداف الدراسة	6
مفاهيم الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: قضايا البيئة	
النظام البيئي	17
مشكلة التلوث البيئي	27
الموارد الطبيعية	37
حماية البيئة	42
الفصل الثالث: قضايا البيئة في الكتاب الموحد	

لإجراءات المنهجية للدراسة	50
عرض وتحليل النتائج	55
مناقشة نتائج الدراسة	62
التوصيات والمقترحات	69
قائمة المراجع	71
الملاحق	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجموع قضايا البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)	55
2	نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بالنظام البيئي في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)	56
3	نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بمشكلات التلوث البيئي في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)	57
4	نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة باستعمال الموارد الطبيعية في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)	58
5	نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بحماية البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)	59

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	أداة تحليل المحتوى المستعملة في الدراسة	
02	واجهة الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية الإسلامية– التربية المدنية)	

مقدمة:

لقد فرضت البيئة نفسها في عصرنا الحالي كأبرز التحديات التي يواجهها الإنسان المعاصر حيث تجلى في العقود الأخيرة من عمر البشرية عظم الخطر الذي يحيط بالحياة على سطح هذا الكوكب نظرا للخلل الذي مس المنظومة البيئية في جميع جوانبها وهددت استقرار أنظمتها المتوازنة، وبناء عليه فالعالم اليوم يركض يمينا وشمالا في محاولة للحفاظ على هذا التوازن ويتجلى ذلك في المؤتمرات والندوات التي أصبحت روتين العالم اليوم، وتشجيع الدول لبعضها البعض على تبني التوجه الايجابي اتجاه البيئة، ولم تكن الجزائر بمعزل عن هذه الحركة البيئية حيث تسعى هي الأخرى للمساهمة في إنجاح نتائج المؤتمرات والندوات العالمية المرتبطة بالجانب البيئي والتي أكدت على ضرورة إدماج القضايا البيئية في قطاع التربية والتعليم ليس بمنأى عن ذلك الاهتمام العالمي بقضايا البيئة في محاولة لتعديل السلوك الإنساني وعملت الجزائر على ذلك في مناهجها المختلفة التي شهدت عدة تغيرات وا إصلاحات ليبرز أخرها وهو منهاج الجيل الثاني الذي دخل الساحة التربوية التعليمية سنة2017/2016 وهذا ما تناولته الدراسة الحالية حيث عمد الباحثان إلى إجراء دراسة متعلقة بهذا الجانب واحتوت الدراسة على ثلاثة فصول أولها كان الفصل التمهيدي للدراسة الذي طرح فيه الباحثان إشكالية الدراسة وأهدافها وأهميتها وكلا من الدراسات السابقة وأسباب اختيار الموضوع وضبط لمفاهيم الدراسة، في حين كان الفصل الثاني بعنوان القضايا البيئية حيث تعرض الباحثان للمخزون النظر لكل من قضايا النظام البيئي ومشكلات التلوث البيئي وكذلك كلا من قضية استعمال الموارد الطبيعية وقضية حماية البيئة، وكان الفصل الثالث والأخير بعنوان واقع قضايا البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) واحتوى على الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان في الدراسة وكذلك كلا من تحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشة هذه النتائج وتفسير ها.

الفصل الأول:
موضوع الدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2- اسباب اختيار الموضوع

3- اهمية الدراسة

4-اهداف الدراسة.

5-مفاهيم الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

إن علاقة الإنسان بالبيئة كانت ولازالت شرطا وجوديا لبقاء الجنس البشري، حيث اعتمد الإنسان في إشباع حاجياته على البيئة المحيطة به، ولقد مرت هذه العلاقة التاريخية بخمسة مراحل أو لها كانت ظهور هذا الجنس على وجه الخليقة وسميت بمرحلة الجمع والالتقاط ثم مرحلة الصيد والقنص ثم مرحلة استئناس الحيوان والرعي، ثم مرحلة الزراعة والاستقرار وأخيرا مرحلة التقدم التكلنوجي.

ولم تشهد المراحل الأربعة الأولى أي اختلال على مستوى النظام البيئي نظرا لطبيعة العلاقة البدائية والبسيطة التي تعامل الإنسان فيها مع البيئة، فلم يكن الأثر كبيرا على هذه المنظومة التي استطاعت أن تستوعب النشاط البشري في تلك المراحل، وظلت هذه العلاقة متوازنة إلى أن دخلت البشرية مرحلة التقدم التكلنوجي أو المرحلة الصناعية والتي بدأت من الثورة الصناعية التي شهدنها أوربا إلى يومنا هذا والتي عرفت فيها البشرية نقلة نوعية وقفزة هائلة في سبيل تسيير حياتها وتلبية حاجياتها فظهرت في هذه المرحلة الآلات والمصانع والاستنزاف المفرط لمخزون الطبيعة وموار دها الأولية واستغلال العناصر الحية والغير حية للبيئة، حيث تزايدت الحاجيات وتنوعت المتطلبات للإنسان في هذه المرحلة، خاصة ما شهدته العقود الأخيرة من القرن العشرين من تطورات ونمو متسارع في العالم التقني و التكلنوجي والذي صاحبه مشاريع ومستثمرات اقتصادية ربحية تتجاهل بل وتضرب القضية البيئية عرض الحائط، مع اعتمادها سياسة الاستنزاف و الاستفراغ لكل طاقات الأرض يقودها في ذلك الجشع والأنانية والنظم الرأسمالية التي تعد كأقوى عدو للبيئة بما تضمنته فلسفاتها وقوانينها التي تقوم على تحقيق الربح المادي فقط، دون مبالاة بانعكاسات هذه السياسة على مصادر البيئة التي تعتبر اكبر واهم المصادر التي تدر الأرباح إلى رؤوس الأموال والذين يعتمدون خاصة على المخزون الطبيعي لباطن الأرض في تنمية ثرواتهم والرفع من اقتصاد بلدانهم، وكذلك الصيد المسرف للثروة البرية والبحرية والتي أصبحت أنواع كثيرة منها مهددة بالانقراض وانقطاع نسلها، وكذلك ما تتكبده الثروة الغابية من خسائر هائلة إما لغرض بعض المنتجات أو على حساب التوسع العمراني للمدن والذي يفرضه النمو السكاني المتزايد لسكان الأرض.

وفي خضم هذه المعضلة ظهرت بوادر الاهتمام العالمي والعلمي بالبيئة و يعتبر مؤتمر ستوكهولم النواة الأولى لتدويل القضايا البيئية على مختلف الأصعدة والمستويات وخلق قوانين وتشريعات تنم عن علاقة الإنسان ببيئته مع مراعاة لأهم عامل في تنظيم هذه العلاقة وهو خلق فرد مدرك وواعي بالمخاطر البيئية وضرورة الحفاظ على البيئة ولا يتحقق هذا إلا بإقحام القضايا البيئية عنوة وملاطفة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وجعلها للفرد وجعلها من أولويات الاهتمام الفردي والمجتمعي، ولا يتحقق هذا إلا بإدراج القضايا البيئية في المناهج التربوية والتعليمية باعتبار أن المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة الابتدائية باعتبارها تعنى بمرحلة الطفولة والتي تعتبر تربة خصبة لغرس الاهتمام البيئي وقضايا البيئة ومشكلاتها وسبل حمايتها في نفوس النشىء، فالطفل في هذه المرحلة يعتبر ثروة المجتمع فوجب الاستثمار فيه وتكريس المنظومة التعليمية التربوية لخلق ذلك الفرد الواعي والمدرك لقضايا البيئة.

فتضمين القضايا البيئية في المنهاج التعليمي يمكن الطفل من اكتساب بعض المهارات التي تساعده في حل بعض المشكلات البيئية وتقويم السلوك وترشيد نمط الحياة.

وفي ظل هذه الاهتمام العالمي بقضايا البيئة لم تكن الجزائر بعيدة أو منعزلة عن الساحة الدولية بل واكبت هذه التطورات حيث تم إدماج القضايا البيئية في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية خاصة لأهميتها ودورها في توعية وتقويم سلوك أفراد المجتمع الناشئين، وظلت الجزائر تعمل على تطوير المنهاج التربوي لتحقيق نتائج أفضل وهذا يظهر في كتب الجيل الثاني التي دخلت المنظومة التربوية هذا العام 2017/2016 وشهدت كتب المرحلة الابتدائية عملية إدماج بين المواد الدراسية حيث تم دمج كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في كتاب واحد للسنة الثانية ابتدائي لأنها تتعلق بنفس المجال وهو البيئة فلم تعد قضايا البيئة حكرا على مواد التربية المدنية بل أدمجت في مختلف المواد الدراسية.

وبناء على ما تقدم نطرح التساؤل الرئيس التالي:

-ما هي قضايا البيئة التي يشتمل عليها الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية:

-ما هي صور النظام البيئي في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

-ما هي مشكلات التلوث البيئي التي يتضمنها الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

-ما هو المحتوى المتعلق بحماية البيئة في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

-ما هي أشكال استعمال الموارد البيئية الطبيعية في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

2-اسباب اختيار الموضوع:

لقد تولدت اسباب اختيار هذه الموضوع لدى الباحثين لما تحمله قضايا البيئة من اهمية كبيرة في مجتمعاتنا المعاصرة، وكذلك لما تمثله المدرسة والمناهج التعليمية من قيمة قاعدية لبناء افراد المجتمع وكذلك رغبة الباحثين في الاطلاع على ما تحمله مناهج الجيل الثاني التي طرحت عام 2017/2016 والتي تعتبر جديدة على أروقة التربية والتعليم في مجال خدمة الأهداف البيئية .

3-أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في تناولها لموضوع قضايا البيئة والذي هو مطروح عل الساحة العالمية والعلمية كأحد بلرز التحديات التي تو اجه العالم، وكذلك تبرز أهميتها في تركيزها على المرحلة الابتدائية التي تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأفراد وتكمن أهميتها كذلك أنها تعمل على إبراز وتوضيح مدى تواجد القضايا البيئية في منهاج الجيل الثاني بالجزائر.

4-أهداف الدراسة:

1-التعرف على صور النظام البيئي في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية

2-التعرف على مشكلات التلوث البيئي، التي يتضمنها الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية

3-التعرف على المحتوى المتعلق بحماية البيئة في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية

4-التعرف على أشكال استعمال الموارد البيئية الطبيعية في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية

5-مفاهيم الدراسة:

القضايا البيئية: هي تلك الأفكار والصور المتعلقة بمسالة البيئة في جوانب-حماية البيئة-استخدام الموارد الطبيعية-والنظام البيئي-مشكلات التلوث البيئي. والمتضمنة في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية.

الكتاب الموحد في (اللغة العربية- التربية المدنية-التربية الإسلامية): يحمل هذا الكتاب عنوان كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وصدر هذا الكتاب وفقا للإصلاحات التي مست المنظومة التعليمية للجيل الثاني وهو مخصص للسنة الثانية ابتدائي للموسم الدراسي 2017/2016.

6-الدراسات السابقة:

الدر اسة الأولى:

جاءت هذه الدراسة بعنوان قضايا البيئة في المنهاج التعليمي-دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية في الطور الابتدائي بالجزائر من إعداد الطالب بوترعة بلال سنة 2015/2014 بجامعة محمد خيضر-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-بسكرة وتضمنت الدراسة في مشكلتها سؤال رئيسي و أربعة أسئلة فرعية وهي:

السؤال الرئيسي:

ما هي قضايا البيئة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

1-ما هي صورة النظام البيئي في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟

2-ما هي مشكلات التلوث البيئي التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟

3-ما هي أشكال استعمال الموارد الطبيعية في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟

4- ما هو المحتوى المتعلق بحماية البيئة في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية؟.

- واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، و أما مجتمع الدراسة فكان الكتب المدرسية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية وكانت عينة الدراسة كتب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة لجزائرية للسنة الدراسية 2014/2013

وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث كالآتي:

1-أن تناول قضايا النظام البيئي تم تناولها بنسب عالية حيث كانت تناولها في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي بنسبة 71.73% وفي السنة الثانية ابتدائي كانت بنسبة 40%

أما السنة الثالثة فكانت 42.96% وكانت في السنة الرابعة ابتدائي 34.39% وكانت في السنة الخامسة ابتدائي بنسبة 47.85%. فكان تناول قضية النظام البيئي في كتب التربية المدنية بالمرحلة الابتدائية بالجزائر بصورة ايجابية.

2-لم تول أهمية كبيرة لقضية مشكلات التلوث البيئي حيث كانت في كتب السنة الأولى ابتدائي بنسبة 13.09% أما السنة الثانية ابتدائي فكانت بنسبة 16% وكانت في السنة الثالثة بنسبة 28.52% وكان كتاب السنة الرابعة الأكثر تناولا لهذه القضية بنسبة 38.01% وكانت في السنة الخامسة ابتدائي بنسبة 18.82%.

3عدم اهتمام المشرع الجز ائري بتناول قضية استعمال الموارد الطبيعية حيث تضمن كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي هذه القضية بنسبة3.66%، وكانت السنة الثانية ابتدائي بنسبة 267%، وكانت في كتاب السنة الثالثة بنسبة 4.93%، وكذلك السنة الرابعة ابتدائي بنسبة 4.52%، أما السنة الخامسة ابتدائي فكانت الأكثر تناولا لهذه القضية بنسبة 5.91%.

4-كان تناول كتاب التربية المدنية لقضية حماية البيئة السنة الأولى ابتدائي بنسبة 11.52% بينما كانت في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي بنسبة 41.33% كذلك كانت السنة الثالثة بنسبة 40.38% وشهدت انخفاض في كتاب التربية المدنية للسنة

الرابعة حيث انخفضت النسبة إلى 23.08% وجاء كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة بنسبة 27.42%.

5-لقد كانت قضية التوازن البيئي القضية الأكثر تداولا في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية بنسبة47.38% يليها قضية حماية البيئة بنسبة 28.74% وبعدها تأتي قضية التلوث البيئي بنسبة 22.88% وان قضية استعمال الموارد الطبيعية تم إهمالها في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائرية بنسبة 4.33%

الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة بعنوان واقع التربية البيئية في مقررا العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية .كانت هذه الدراسة من إعداد الطالب سعد بن مشيب القحطاني سنة 2010/2009 بجامعة أم القرى-كلية التربية-مكة المكرمة واحتوت الدراسة في مشكلتها على سؤالين هما:

1-ما جوانب التربية البيئية التي ينبغي تناولها في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؟

2-ما درجة تناول مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لجوانب التربية البيئية؟

-واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأما مجتمع الدراسة فكان محتوى مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية المقررة لعام2009/2008 وقد تكونت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث كالآتي:

1-كان أكثر جوانب التربية البيئية في مقرر التلاميذ للصف الرابع الابتدائي جانب حماية البيئة بتكرار 33 ونسبة33% ثم جانب الموارد البيئية بتكرار30 ونسبة 30% يليه جانب النظام البيئي بتكرار 23 وبنسبة23% وأخيرا جانب مشكلات التلوث البيئي بتكرار14 وبنسبة 14%

2-كان أكثر جوانب التربية البيئية تكرارا في مقرر التلاميذ للصف الخامس الابتدائي جانب حماية البيئة بتكرار وبنسبة 32.18% ثم جانب الموارد البيئية بتكرار51 وبنسبة29.3% يليه جانب النظام البيئي بتكرار 46ونسبة 26.44% وأخيرا جانب مشكلات التلوث البيئي بتكرار 21 ونسبة 12.07%.

3- كان أكثر جوانب التربية البيئية تكرار في مقرر التلاميذ للصف السادس الابتدائي جانب النظام البيئي بتكرار 88 وبنسبة 48.35% ثم جانب الموارد الطبيعية بتكرار 43 وبنسبة23.63% يليه جانب حماية البيئة بتكرار37 وبنسبة 20.33% وأخيرا جانب مشكلات التلوث البيئي بتكرار 14 وبنسبة7.69%.

4-كان أكثر جوانب التربية البيئية تكرارا في الكتب مجتمعة هو جانب النظام البيئي 157وبنسبة 34.33% ثم جانب حماية البيئة126وبنسبة 27.36% يليه جانب الموارد البيئة بتكرار124 وبنسبة27.19% وأخيرا جانب مشكلات التلوث البيئي بتكرار 49 وبنسبة10.75%.

5-يوجد عدم توازن في توزيع جوانب التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

6- يوجد قصور في تناول المقررات الثلاثة لبعض جوانب التربية البيئية.

الدراسة الثالثة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، وكانت هذه الدراسة من إعداد الطالبة أماني محمد داود عمر المحتسب قدمت هذه الرسالة في شهر ماي 2010 بجامعة بيرزيت -فلسطين-

تمثلت إشكالية الدراسة في مجموعة من الأسئلة كانت كالتالي:

1-ما الخصائص العامة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر بفلسطين؟

2-ما درجة تقويم معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة لمقرر علوم الصحة والبيئة العاشر في المجالات التالية: (الشكل العام و الإخراج الفني، محتوى الكتاب، أسلوب مؤلفي الكتاب، خصوصيات المادة)؟

3-ما مدى توافر الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة لمقرر الصف العاشر ؟

4-ما شكل المحتوى (عنوانا رئيسيا أو فرعيا، محتوى الجمل، رسما أو شكلا أو صورة، نشاطا، سؤالا تقويميا) الذي وردت فيه الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر؟

5-ما مدى اشتراكية مقرر علوم الصحة والبيئة للطالب؟

6- ما مدى ارتباط الأسئلة التقويمية في نهاية الفصول بالأهداف التربوية بمجالاتها الثلاثة : المعرفية والانفعالية و النفس حركية؟

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، أما عن مجتمع الدراسة فقد تكون من جميع معلمي علوم الصحة والبيئة للصف العاشر البالغ عددهم (60) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية التابعة للسلطة الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين لعام 2008/2007. وشمل مجتمع الدراسة أيضا مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر والمكون من (11) وحدة موزعة على الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة كالتالي:

1-وجدت الباحثة أن مقرر علوم الصحة والبيئة قد اعد إعدادا جيدا من حيث المحتوى وتسلسل المادة العلمية، واحتوائه على ما هو جديد.

2-يرى المعلمون أن مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر جيد، وكانت خصوصيا المادة في المرتبة الأولى تلاه محتوى المقرر ثم أسلوب المؤلف و أكد المعلمون على بعض النقاط وهي توافر مفاهيم بيئية حديثة وكذلك التسلسل المنطقي لوحدات المقرر.

3-بلغت نسبة الوحدات المختصة بالبيئة في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر 54.55% وبلغت نسبة الدروس المختصة بالبيئة في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر نسبة41.9% وبلغت نسبة عدد الصفحات المختصة بالبيئة في المقرر43.4% وبلغت نسبة عدد الصور و الأشكال التوضيحية المختصة بالبيئة 54.8% وبلغت نسبة عدد الأنشطة المختصة بالبيئية 48.5%،

النسبة الكلية لتضمن مفاهيم التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر الأساسي بلغت 92.9%

أن معظم المفاهيم البيئية وردت في محتوى جمل وعددها(202) مفهوما بنسبة 34.89%

وكانت اشراكية الكتاب للطالب من خلال عرض المادة 0.08% وهي قليلة وكذلك اشراكية الكتاب للطالب من خلال تصنيف الأشكال والرسوم كانت بنسبة 0.29 وهذه يعني أن الأشكال لا تعطي فرصة المشاركة للطالب. وكانت اشراكية الطالب من خلال خلاصات

الفصول منعدمة لأنه لا يوجد في نهاية الوحدات خلاصات، بينما كانت اشراكية الطالب من خلال النشاطات مرتفعة جدا بنسبة 1.6%.

أما عن الأسئلة التقويمية ومدى ارتباطها بالأهداف التربوية فان أسئلة هذا الكتاب لا تسهم في تنمية التفكير العملي أو اكتساب عمليات العلم وطر قه .

الدراسة الرابعة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، وكانت من إعداد الباحثة باسمة خليل حلاوة بكلية التربية بجامعة دمشق .

وجاءت أسئلة هذه الدراسة كالتالي:

1- ما المضمونات البيئية التي تشملها أهداف تدريس الجغرافية في الصفين الخامس والسادس؟

2- ما القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس والمعتمدة لعام 2003/2002؟

3- ما مدى توافق هذه القيم مع مضمونات الأهداف البيئية في الكتب، استنادا تكرارات ورودها؟

4- ما المجموعات البيئية التي تنتمي إليها القيم المتضمنة في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس، وفق تصنيف هذه المجموعات في الفئات الأربع الآتية: (حماية الموارد الطبيعية الحية-حماية الموارد الطبيعية غير الحية-حماية البيئة من التلوث-النظافة والصحة العامة)؟

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة بأسلوب تحليل المحتوى أما عن عينة الدراسة كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس المقررة لعام 2003/2002 .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1-اقتصار أهداف تدريس الجغرافية في الصف الخامس على هدف عام بيني واحد من بين (16) هدفاً في الكتاب المحلل. فضلاً عن قلة عدد الدروس التي تعنى بالتربية البيئية، حيث كانت (5) دروس من أصل (36) درساً في الكتاب وهذا لا يفي بالحد الأدنى من التربية البيئية. أما في كتاب الصف السادس فاقتصر على هدف بيني واحد من بين (18)

هدفاً في الكتاب فضلاً عن قلة الدروس التي تطرح قيماً بيئية (7) دروس من أصل (32) درساً في الكتاب.

2 – بينما كانت السيادة لقيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية الحية) بنسبة (91.3%) في مجموع القيم والتكرارات العامة. جاءت (حماية البيئية من التلوث والنظافة والصحة العامة) بقيمة واحدة وتكرار واحد لكل منهما. وغابات قيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية غير الحية) في مضمونات الكتاب . وفي كتاب الجغرافية للصف السادس سادت قيم مجموعة حماية الموارد الطبيعية الحية، التي حصلت على سبع قيم ونسبة (61.36%) من مجموع التكرارات العام البالغ (44)تكراراً في حين حصلت مجموعة حماية البيئة من التلوث على (4) تكرارات، ومجموعة حماية الموارد الطبيعية الحية على (3) تكرارات ومجموعة النظافة و الصفحة العامة عطى تكرار واحد .

3 – تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية، حيث كانت نسبة المعارف (56.52%) مقابل نسبة (53.48%). وهذا يعد جانبلًسلبياً في تعليم القيم وا ٍكسابها فكراً وممارسة. أما في كتاب الصف السادس فقد تفوقت المعارف البيئية على المواقف البيئية بفارق كبير (75%) من التكرارات للمعارف مقابل (25%) وهذا جانب سلبي في تعليم القيم وا ٍكسابها مفهوماً وسلوكاً .

الفصل النظري:
القضايا البيئية

الفصل النظري: القضايا البيئية.

1. النظام البيئي.
2. مشكلة التلوث البيئي.
3. الموارد الطبيعية.
4. حماية البيئة

تمهيد:

تعتبر البيئة وقضاياها من ابرز التحديات التي توجه الإنسان المعاصر بما تحمله من تهديدات على استمرارية الحياة على سطح هذا الكوكب الذي لا نملك غيره، ومن ابرز هذه القضايا هي قضية النظام البيئي وا إشكالية التوازن بين أنظمته والتي تضمن ديمومة عطاءه وكذلك قضية مشكلة التلوث البيئي بانوعها والتي استفحلت في العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين وكذلك قضية استعمال واستنزاف الموارد الطبيعية التي يتمثل خطرها في تهديد المخزون الطبيعي لكوكب الارض لصالح العالم المادي الذي تبناه العالم كمنهج حياة، ومن ابرز القضايا البيئية أيضا قضية حماية البيئة والتي تتجسد في مساعي البشرية لبلورة توجه عالمي موحد للحفاظ على الوضع الراهن للبيئة على الأقل.

وبناء عليه سنعرض في هذا الفصل جزءا ولو قليلا من المخزون النظري المرتبط بهذه القضايا المصيرية .

أولا:النظام البيئي:

1مفهوم النظام البيئي:

يعتبر "الغلاف الحيوي أو بيئة الحياة، نظام كبير الحجم، كثير التعقيد متنوع الكائنات متقن التنظيم محكم العلاقات تجري عناصره في دورات وسلاسل محبوكة الحلقات ... كل حلقة تتوقف ببراعة مهيئة الجو لحلقة شقيقة ...الانتقال في الحلقات بارع والاستهلال فيها أروع والحصيلة وحدة متكاملة يحرص الجزء فيها على الكل .. نظام محكم الصنع.

البيئة بنية واضحة المعالم والأبعاد وتتمتع بكل خصائص ومعايير الأنظمة ...فهي كنظام تتكون من مجموعة أركان الماء والهواء واليابسة والطاقة والمخلوقات الحية "[1].

وهنالك الكثير من المفاهيم للنظام البيئي سنورد أبرزها كالتالي:

"النظام البيئي هو أية مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية نباتية وحيوانية ومواد غير حية وتكون الكائنات حية والمواد غير حية في أي نظام بيئي في تفاعل مستمر مع بعضها البعض وكافة العلاقات المتبادلة بين مكونات النظام البيئي مبنية على تبادل المواد والطاقة فيما بينها ."[2] وركز هذا التعريف على عملية التفاعل بين الكائنات والعلاقة المتبادلة بينها لكي نستطيع ان نحدد النظام البيئي .

وفي القراءة السوسيولوجية للبيئة ومشكلاتها لبوسالم زينة ذكر أن مصطلح النظام البيئي "استخدام لأول مرة سنة 1935م من قبل العالم البريطاني "آرثر جورج تانسلي"، إلا أن استخدامه لم ينتشر إلا في الستينات من القرن العشرين عندما بدأت تبرز مشكلات البيئة، وأصبح لابد من التعرف على النظام الذي يحكم العلاقات بين مختلف عناصرها وقد عرفه آرثر جورج تانسلي على انه "نظام يتألف من مجموعة مترابطة ومتباينة نوعا وحجما من الكائنات العضوية والعناصر غير العضوية في توازن مستقر نسبيا"[3] ونلحظ في هذا

---

[1] . رشيد الحمد ومحمد الصبريني، البيئة و مشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، سنة1979، ص 63

[2] محمد العودات، النظام البيئي والتلوث، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1421هـ، ص 8

[3] بوسالم زينة، البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، العدد17، ديسمبر 2014، ص252

التعريف أيضا مصطلحين دقيقين وهما الترابط والتباين وما تضفيه هذه الخاصتين من استقرار وتوازن.

ويعرف النظام بأنه "مجموعة من العناصر التي تتكامل وتتفاعل بشكل منتظم لتشكل وحدة كاملة. والبيئة ليست مجرد موجودات حية وغير حية تشترك في الوجود بمجرد التجاور أو التداخل، بل هي في وجودها أعمق من ذلك بكثير، إنما هي نظام بيئي متكامل تتفاعل فيه الموجودات البيئية وفق ميزان دقيق من العلاقات المتبادلة، ويشير مفهوم النظامي البيئي كما عرفه"فيرنادسكي"عام 1929 بأنه "الحيز أو النطاق الذي يشتمل على نظام الحياة في كوكب الأرض"، وفي عام 1950 أخذ النظام البيئي بعدا ومفهوما اكبر ومعنى أعمق، خصوصا بعدما أيقن العلماء أهمية دراسة وتدارك حركة واتجاه سريان الطاقة ودوران المواد بين كائنات النظام البيئي التي يمكن تصنيفها من زاوية وظائفها"[1] ويتضح من خلال هذا التعريف انه مع تطور العلم وتقدم البشرية يتوفر لها تقنات مفاهمية وتكلنوجية تساعد العلماء والإنسان بصفة عامة على ضبط المعاني والمفاهيم وتقديم تعاريف دقيقة ومن أمثلة التعاريف الدقيقة لمصطلح النظام البيئي التالي:

يقصد بالمصطلح "مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية، وتفاعلها مع بعضها البعض، وكذلك الظروف البيئية وما تولده من الأجزاء الحية، ويتمثل 5/1 (خمس) النظام في وجود دورة محددة ومتوازنة ومنسقة يتمثل في عمليات بناء (إنتاج) وهدم (استهلاك). ويعبر عن العلاقة بين المنتج والمستهلك في النظام البيئي بسلسلة الغذاء"[2]، ومنه فإننا نستطيع القول بان النظام البيئي هو مجموع كل الكائنات الحية والغير حية المتواجدة على سطح كوكب الارض وطبيعة العلاقة التي تحكمها.

1-1مكونات النظام البيئي

يتكون النظام البيئي من مجموعات من العناصر تتمثل في:

المكونات غير الحية:" وتتمثل في المركبات و العناصر غير الحية العضوية وغير العضوية الموجودة في البيئة، مثل الكربون و الأكسجين والهيدروجين والماء. والعوامل

[1] بلعيد جمعة، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2011/2010، ص70.

[2] بوسالم زينة، مرجع سابق.ص252.

الطبيعية كالرياح ومكونات التربة، والرطوبة، أي البيئة الطبيعية التي يمارس فيها الكائن الحي نشاطه"[1]

1-1-1-المكونات الحية: في النظام البيئي تم تصنيف الكائنات الحية إلى ثلاثة أصناف استنادا إلى الدور الذي تؤديه، وهي:

-المنتجات : وتتمثل في" جميع الكائنات الحية التي لها القدرة على صناعة غذائها بنفسها، فهي كائنات ذاتية التغذية، وذلك عن طريق صناعتها لمواد عضوية من مواد لا عضوية من خلال عمليتي التركيب الضوئي والبناء الكيميائي، وتشمل النباتات باختلاف أنواعها، الطحالب وبعض البكتيريا. وتمتلك هذه النباتات القدرة على إنتاج غذائها بنفسها، فهي تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء، وتمتص الماء من التربة عن طريق جذورها، وتصنع منهما معا في وجود مادة الكلوروفيل وتحت تأثير أشعة الشمس، جميع أنواع المركبات العضوية التي تحتاجها والتي تبني منها أجسامها مثل: المواد الكربوهدراتية، الدهون والبروتينات وما إليها.

- المستهلكات : وتشمل هذه الفئة أنواع الكائنات الحية التي لا تستطيع صنع غذائها بنفسها، فهي كائنات غير ذاتية التغذية، بل التي تحصل على غذائها من المحيط الذي يلفها، حيث قد تتغذى مباشرة على النباتات فتسمى (آكلات الأعشاب)، أو تتغذى على اللحوم فتسمى (اللواحم)، وقد تتغذى على النباتات واللحوم فتسمى (القوارض).

- المحللات : وتضم هذه الفئة العديد من الكائنات الحية التي تعيش في التربة مثل الفطريات والبكتيريا، التي تتغذى على جثث الكائنات المنتجة والمستهلكة. حيث تقوم بتحليل المواد العضوية وتحويلها إلى مواد بسيطة مما يسهل على النباتات إعادة امتصاصها، وتعيد تصنيعها إلى مواد عضوية معقدة من جديد، وبذلك تديم عملية التدوير الغذائي"[2]

1-2خصائص النظام البيئي:

من الخصائص التي يمتاز بها النظام البيئي وهي:

ا-" خاصية التعقيد: عرفنا سابقا بان النظام البيئي هو عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الكائنات الحية بعضها مع بعض من جهة، ومع المكونات الطبيعية الجامدة من جهة أخرى، في إطار العلاقات المعقدة والمتشابكة.وتعد خاصية التعقيد من احد العوامل الأساسية

[1] محمد العودات، مرجع سابق.ص8.

[2] بوسالم زينة، مرجع سابق.ص253

المساهمة في سلامة كل نظام بيئي حي، فانه كلما اشتمل على عدد كبير من أنواع المنتجات والمستهلكات والمحللات المختلفة،كلما كان أكثر ثباتا واستقرارا واتزانا، وأكثر قدرة على مواجهة أي خطر فجائي، أو أي تغير خارجي قد يطرأ عليه مثل: التصحر أو الانقراض أو التلوث...الخ.

ب–النظام البيئي مغلق ماديا: في كل نظام بيئي مهما كان نوعه، تتحول المواد العضوية المتراكمة فوق سطح التربة أو العائمة في الماء (الفضلات) إلى مواد عضوية بسيطة بواسطة الكائنات الحية المحللة، لتصبح سهلة الامتصاص من طرف الكائنات الحية المنتجة، التي تعيد بدورها تركيبها وتشكيل مواد عضوية معقدة، تتغذى عليها الكائنات الحية المستهلكة. تستخدم جزء منها في قيامها بمختلف النشاطات الحيوية، وتطرح جزء منها على شكل فضلات، وهكذا تختتم الحلقة. فكل العناصر السابقة تسير في دورة مغلقة، لهذا يعتبر النظام البيئي مغلق ماديا. لكن قد يحدث خلل ما كإضافة عناصر إلى المواد العضوية مثل المواد البلاستيكية أو المعدنية غير القابلة للتحلل، فتعطل عمل الكائنات المحللة وهو ما يؤثر على باقي المكونات الأخرى المستهلكة والمنتجة، وبالتالي يختل توازن النظام البيئي.

ج–خاصية إمكانية التنبؤ بالحوادث البيئية: بما أن مكونات النظام البيئي محددة الأدوار، فانه يمكن التنبؤ بالحوادث البيئية التي ستحدث جراء أي خلل سيصيب عمل احد هذه العناصر، هذا الخلل يحدث نتيجة لأي تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد عناصر النظام البيئي، قد يكون بفعل احد العوامل الطبيعية كالبراكين والزلازل وقد يكون بفعل الإنسان."[1]

"وقد لاحظ العالم "أونيل ايبتال" الخصائص الأخرى للتنظيم البيولوجي المتضمن الأنظمة البيئية كالآتي :

–توجد الأنظمة البيئية المستقلة ذات التنظيمات نوعية، فيمكن أن تموت شجرة لكن يبقى تنظيم الغابة، و كذا الحال بالنسبة للحيوانات البحرية كالدلافين و الحيتان الكبيرة كالبالين التي تموت عند خروجها من القطيع .

– تكون مكوناتها مستقلة، لا يمكن أن يعيش الكائن الاجتماعي مثل الحشرة عند إزالتها من قطيعها أو مستعمرتها .

[1] بوسالم زينة، مرجع سابق.ص254

" للنظام البيئي وظيفة، فيكون لأجزاء المكونات وظيفة جزئية حيث تكون مجموع هذه الوظائف وظيفة متكاملة .

– هذه الأنظمة تكون نشطة ديناميكية تتأقلم مع ظروف التغيير الحاصل حاليا ومستقبلا."[1]

1-3 اتزان النظام البيئي:

" النظام البيئي نظام معقد للغاية لما يحتويه من كائنات حية متنوعة وعلاقات متبادلة فيما بين الكائنات من جهة وبينها وبين الظروف البيئية من جهة أخرى. ومع أن هذا وجود شبكة من العلاقات هي أساس التنظيم الذاتي المتبادل بين الطبيعة والحياة وهذا التعقيد هو احد العوامل الأساسية في سلامة كل نظام البيئي. إذ انه يحد من اثر التغيرات البيئية أما إذا تتابعت التغيرات البيئية، فإنها تحدث خلخلة في توازن النظام البيئي واستقراره"[2]

و نستطيع القول "يتوقف توازن النظام البيئي واستقراره على مدى تعقده، فكلما ازداد تعقد النظام البيئي كلما ازداد ثباتا واستقرارا"[3]

1-3-1 تعريف التوازن البيئي:

تعددت التعاريف للتوازن البيئي وسنذكر بعضها

التوازن البيئي هو :

–"التعادل الطبيعي بين مكونات البيئة وعناصرها بيولوجية كانت أو فيزيقية أو اجتماعية..وكما يعرف أيضا بأنه التوازن أو الثبات بين أجزاء وأعضاء الكائن الحي أو بيئته وبين البيئة وما بها من مثيرات ومؤثرات وضغوط حيث يسعى الكائن الحي دائما إلى تحقيق درجة من التوازن الداخلي والتوازن بينه وبين البيئة"[4]

–"وقد عرف التوازن البيئي على انه: ارتباط مكونات البيئة بدورات طبيعية تضمن بقائها واستمرار وجودها بالنسب التي وجدت بها، ويعتمد هذا التوازن على المكونات الحية وغير

---

[1] كريمة بورحلي، التلوث البحري وتأثيره على البحارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2010/2009، ص105.

[2] عصام الحناوي، قضايا البيئة والتنمية في مصر، القاهرة مصر، دار الشروق، ط 1، سنة 2001، ص 21

[3] محمد العودات، مرجع سابق.ص14

[4] بلعيد جمعة، مرجع سابق ص72

الحية، كما عرف على انه: حصيلة حركة الحياة على سطح الأرض من بشر وحيوان ونبات، استهلاكها للطاقةوا إنتاجها لها، حياتا أو موتا، فكل حي يموت، وكل ميت يتحلل إلى عناصر الحياة الأساسية ومن ثمة تكون دورة بيولوجية وكيميائية متراكمة."[1]

"حصيلة حركة الحياة على سطح الأرض من بشر و حيوان و نبات استهلاكا للطاقة، وإنتاجا لها حياتا أو موتا فكل حي يموت، و كل ميت يتحلل إلى عناصر الحياة الأساسية ومن ثمة تكون دورة بيولوجية كيميائية متكاملة"[2]

ويمكننا تعريف التوازن البيئي على انه " قدرة هذا النظام على العودة على العودة لوضعه الأول بعد أي تغيير يطراء عليه، وذلك دون حدوث تغيير أساسي في مكوناته "[3]

وكذلك التوازن البيئي "معناه قدرة البيئة الطبيعية على ضمان الحياة على سطح الأرض دون مشكلات أو مخاطر تمس الحياة البشرية"[4]

"ومن خصائص النظام البيئي انه يستخدم فضلاته، فإذا أخذنا النظام البحري مثلا فإننا نجد أن الأسماك تخرج فضلات عضوية تقوم البكتيريا بتحويلها إلى مركبات مختلفة تستعمل في تغذية الطحالب التي تتغذى عليها الأسماك، وهكذا لا تبقى الفضلات في ماء البحر الذي يظل محتفظا بصفاته، ولكن هذا التوازن والاستقرار البيئي يتعرض للخلل نتيجة الأنشطة البشرية المختلفة فقدرة هذا النظام البيئي البحري على التخلص من الفضلات التي ترد عن طريق نشاط الإنسان قدرة محدودة، وتجمع هذه الفضلات دون أن تدخل في حلقة من التفاعلات الحيوية يشكل خطرا على النظام."[5]

بعض المبادئ الأساسية التي لا بد لها من توافرها لتحقيق التوازن البيئي وهي كالتالي:

"–ضرورة تنمية القاعدة المنتجة للنظام البيئي، والتي تتكون من مجموعة الموارد النباتية الطبيعية (الغابات، المراعي، و الأراضي الزراعية).

---

[1] بوسالم زينة، مرجع سابق.ص254

[2] كريمة بورحلي، التلوث البحري وتأثيره على البحارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2010/2009، ص101.

[3] عصام الحناوي، مرجع سابق. ص21

[4] طروب بحري، إشكالية تحقيق التوازن البيئي في ظل استمرار التنمية الدائمة، مجلة المفكر.جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد08.ص266

[5] عصام الحناوي، مرجع سابق. ص22

-عدم القضاء على السلاسل الغذائية الموجودة وذلك بالقضاء على إحدى حلقاتها مهما بدت عديمة النفع للإنسان.

عدم استنزاف أي من العناصر الأولية المكونة للنظام البيئي.

-المحافظة على تنوع الكائنات الحية داخل النظام البيئي لأنها بتكاملها تدعم توازن هذا النظام، وتزيد من ثباته وقدرته على تعويض أي خسارة تلحق به.

-الإبقاء على تعقيد النظام البيئي، وعدم تبسيطه وتحويله إلى سلسلة غذائية واحدة، لأن ذلك يجعله نظاما بيئيا هشا سريع العطب"[1]

1-3-2 عوامل اختلال التوازن البيئي:

وفي هذا المعنى يقول بيرت بولين أستاذ الأرصاد الجوية بجامعة ستوكهولم ومدير معهد الأرصاد الدولي" إن أعظم أنواع الخلل التي نتعرض لها الآن إنما هي ناتجة من الإنسان نفسه، ولاشك انه يعبث ويتلاعب بالتوازن البيولوجي و الجيوكيميائي ليؤدي حتما إلى أضرار قد تكون قاتلة لنوعه، ولهذا فعليه أن يدرك جيدا مدى الأخطار التي قد تحيق به مستقبلا"[2].

وكذلك "يعتبر التفاعل بين مكونات البيئة عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى احتفاظ البيئة بتوازنها، ما لم ينشأ اختلال نتيجة لتغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة و الأمطار، أو نتيجة لتغير الظروف الحيوية، أو نتيجة لتدخل الإنسان المباشر في تغير ظروف البيئة. فالتغير في الظروف الطبيعية يؤدي إلى اختفاء بعض الكائنات الحية وظهور كائنات أخرى، مما يؤدي إلى اختلال في التوازن والذي يأخذ فترة زمنية قد تطول أو تقصر حتى يحدث توازن جديد، وأكبر دليل على ذلك هو اختفاء الزواحف الضخمة نتيجة لاختلاف الظروف الطبيعية للبيئة في العصور الوسطى، مما أدى إلى انقراضها فاختلت البيئة ثم عادت إلى حالة التوازن في إطار الظروف الجديدة بعد ذلك.

كذلك فإن محاولات نقل كائنات حية من مكان إلى آخر والقضاء على بعض الأحياء، يؤدي إلى اختلال في التوازن البيئي، غير أن تدخل الإنسان المباشر في البيئة يعتبر السبب الرئيسي في اختلال التوازن البيئي، فتغير المعالم الطبيعية من تجفيف للبحيرات، وبناء السدود، و اقتلاع الغابات، وردم المستنقعات، واستخراج المعادن ومصادر الاحتراق،

---

[1] بلعيد جمعة، مرجع سابق، ص73

[2] رشيد الحمد ومحمد الصبريني، مرجع سابق. ص86

وفضلات الإنسان السائلة والصلبة والغازية، هذا بالإضافة إلى استخدام المبيدات و الأسمدة كلها تؤدي إلى إختلال بالتوازن البيئي، حيث أن هناك الكثير من الأوساط البيئية تهددها أخطار جسيمة تنذر بتدمير الحياة بأشكالها المختلفة على سطح الأرض

· فالغلاف الغازي لا سيما في المدن والمناطق الصناعية، يتعرض إلى تلوث شديد، ونسمع بين فترة وأخرى عن تكون السحب السوداء والصفراء السامة، والتي كانت السبب الرئيسي في موت العديد من الكائنات الحية وخصوصا الإنسان، أضف إلى ذلك ما يتعرض إليه الغلاف المائي من تلوث، من خلال استنزاف الثروات المعدنية و الغذائية، هذا بالإضافة إلى إلقاء الفضلات الصناعية و المياه العادمة ودفن النفايات الخطرة.

أما اليابسة فيتم فيها إلقاء النفايات و المياه العادمة، اقتلاع الغابات، تدمير الجبال، فتح الشوارع، و ازدياد أعداد وسائل النقل و غيرها كثير، أدى إلى تدهور في خصوبة التربة وانتشار الأمراض و الأوبئة خصوصا المزمنة، والتي تحدث بعد فترة زمنية من التعرض لها، وبالرغم من تقدم الإنسان العلمي والتكنولوجي والذي كان من المفروض أن يستفيد منه لتحسين نوعية حياته والمحافظة على بيئته الطبيعية، فإنه أصبح ضحية لهذا التقدم التكنولوجي الذي أضر بالبيئة الطبيعية وجعلها في كثير من الأحيان غير ملائمة لحياته وذلك بسبب تجاهله للقوانين الطبيعية المنظمة للحياة.

وعليه فإن المحافظة على البيئة و سلامة النظم البيئية وتوازنها، قد أصبح اليوم يشكل الشغل الشاغل للإنسان المعاصر من أجل المحافظة على سلامة الجنس البشري من الفناء، و انطلاقا من ذلك برزت إشكالية الحفاظ على التوازن البيئي من خلال مفهوم الأمن البيئي."[1]

"ويقصد باختلال التوازن البيئي "التغيرات المفاجئة أو المأثرة لإحدى العوامل أو أكثر من المكونات الحية أو غير الحية، وتترتب على الأنشطة البشرية في القطاعات الإقتصادية والموارد البيئية المختلفة... تغيرات بيئية ولدت ضغوطا بيئية بالغة التأثير في الكائنات الحية بما فيها الإنسان نفسه وتستجيب الكائنات الحية لتلك التغيرات –بما فيها الإنسان– إما بالتكيف أو التأقلم أو التعاقب أو التوافق"[2]

ترجع اختلالات التوازن البيئي إلى عاملين إثنين :

---

[1] طروب بحري، مرجع سابق.ص268

[2] بلعيد جمعة،. مرجع سابق ص73

"أولا: تتم من خلال حدوث ظواهر طبيعية فجائية في البيئة كالكوارث الطبيعية مثل البراكين

والزلازل و الفيضانات، حيث تؤثر سلبا على التوازن الإيكولوجي و تهدد بقاء بعض المكونات الطبيعية، و التي ينتج معها زيادة أو نقصان عنصر من العناصر البيئية أين، لا يتواجد بالكم و الكيف المناسب في بيئة محددة (نظام بيئي محدد).

ثانيا:أو نظرا لوجود يد خارجية وراء هذا التغيير، وهي يد تمارس أثرها بطريق مباشر أو غير مباشر. و يقال عادة إن تلك اليد هي عمل الإنسان و أنشطته الصناعية والزراعية و التغييرات التي يحدثها هذا الأخير في البيئة الطبيعية، فيما تتفثه عوادم السيارات، المصانع، التفجيرات النووية، و المواد المشعة، النفايات، المخلفات المنزلية والتجارية، المخصبات الكيميائية، المبيدات بأنواعها كافة و البناء و التشييد ..الخ."[1]

[1] كريمة بورحلي، مرجع سابق، ص108.

ثانيا: مشكلة التلوث البيئي:

تبرز مشكلة التلوث في عصرنا اليوم ابرز التحديات التي تواجه العالم وتهدد وجوده كجنس ووحدة من مكونات كوكب الأرض فالسياسة التي تتبعها البشرية " في استغلال المكان الذي يعيشون فيه، غير ملائمة، ولا يدعي أحد أن ظهور المواد الملوثة حديثاً كان نتيجة لتحولات طبيعية لا علاقة لها بعمل الإنسان. إن مناطق العالم – وهي نادرة جداً – التي تمارس بها نشاطات الإنسان بكثرة، بقيت سليمة من سحب الدخان، والمياه العفنة، والأرض القاحلة، فالأخطاء التي ارتكبها في نشاطاته على الأرض كانت سبباً للأضرار الجسيمة التي لحقت بالبيئة (اجتمع مسؤولون في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لمناقشة التقدم الذي أحرز منذ قمة الأرض في ريودي جانيرو عام 1992 وألمحوا إلى ضرورة السيطرة على السيارات المنتشرة في كل مكان لحماية البيئة).

إلا أن الضرر الناتج عن المكننة يبقى محدوداً إذا ما قيس بالضرر الذي تحدثه المواد الاصطناعية المركبة، وينفرد العنصر البشري عن سائر الكائنات الحية في إنتاج المواد المركبة التي لا توجد في الطبيعة وينتج تقهقر البيئة عن إدخال عناصر غريبة على النظم البيئية والمثل الساطع على ذلك، هو المواد البلاستيكية الاصطناعية التي لا تتحلل بيولوجيا كما هو الحال بالنسبة للمواد الطبيعية، وتتراكم هذه المواد بشكل فضلات في الطبيعة، ويمكن التخلص منها بإحراقها، وتكون في كلتا الحالتين سبباً في تلوث البيئة"[1].

1-تعريف التلوث

يعرف قاموس ويستر مصطلح التلوث بأنه "حالة من عدم النقاء أو عدم النظافة أو انها كل عملية تنتج مثل هذه الحالة."[2]

حسب مؤتمر ستوكهولم سنة 1972م، تم تعريف التلوث بانه "أي خلل في انظمة الماء أو التربة أو الغذاء، يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على الكائنات الحية، ويخلق ضررا بالممتلكات الاقتصادية "، وجاء في تعريف آخر حسب البنك الدولي سنة 1993 م، على انه "كل ما يؤدي نتيجة التكلنوجيات المستخدمة إلى إضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء

[1] محمد ادم، تلوث البيئة، مجلة النبأ، العدد63.

[2] عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع وقضايا البيئة، دار الوفاء، الإسكندرية، سنة 2004، ص145

أو الغلاف الأرضي بشكل كمي يؤثر على نوعية الموارد وفقدانها خواصها وعدم ملائمة استخدامها"[1]

وبقصد بالتلوث "بث طاقة او مادة في البيئة، بكميات كبيرة في غير المكان والوقت المناسبين. مما يضر بصحة الإنسان ويحد من الاستخدامات المشروعة للبيئة"[2]

يعرف بأنه" التغيير الكمي والكيفي– العارض و المقصود– الذي يطرأ على عنصر أو اكثر من عناصر البيئة ويكون من شأنه الإضرار بحياة الكائن الحي، و يضعف من قدرة الأنظمة البيئية على مواصلة إنتاجها"[3]

"كما يمكن تعريفه بأنه تواجد أو إنتشار شيىء في موضع لا يراد له أن يتواجد فيه أو هو إقحام مادة أو إحداث تأثير يغير من شكل البيئة جزئيا أو كليا وذلك بتغيير معدل النمو أو التكاثر الطبيعيين للكائنات الحية أو يتدخل في آليات السلاسل الغذائية ويكون ذا أثر سام أو ضار أو أن يتداخل مع الصحة العامة أو الراحة الشخصية للأفراد أو أن يفقد الممتلكات الشخصية للأفراد قيمتها وجوهرها"[4]

ويعرف التلوث بأنه :"إحداث تغير فى البيئة التى خيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما أدى إلى ظهور بعض الموارد التى لا تتلائم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلى إختلاله".[5]

ويرى البعض أن التلوث "هو وجود أية مادة أو طاقة في البيئة الطبيعية بغبر كيفيتها او كميتها، او فى غير مكانها آو زمانها، بما من شأنه الاضرار بالكائنات الحية أو بالإنسان فى أمنه أو صحته أو راحته".

---

[1] يحيى محمد الشيباني، تقييم الأثر البيئي لمصانع الاسمنت بمنطقة زلتين، مجلة جامعة الزيتونة، العدد السابع، سنة 2013، ص14.

[2] محمد صابر، الإنسان وتلوث البيئة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الادارة العامة للتوعية العلمية والنشر، السعودية، سنة2000، ص8.

[3] بوزغاية باية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2008/2007، ص38.

[4] احمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد– إسلام إبراهيم احمد ابو السعود، أضواء على التلوث البيئي، سنة 2007، ص21

[5] سليمان بن عبد العزيز المشعل، الصحة البيئية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول الخليج العربية، الرياض، سنة2011، ص19

ورأى آخرون أن التلوث هو " وجود مواد غريبة بالبيئة أو بأحد عناصرها أو حدوث خلل في نسب مكونات البيئة أو أحد عناصرها، على نحو يمكن آن يؤدى!لى أثار ضارة."[1]

وهو "أي تغيير غير مرغوب فيه في خطوط البيئة الطبيعية و الكيمياوية والبيولوجية للبيئة المحيطة(صحراء–ماء–تربة.) يؤدي إلى الاضرار بطريق مباشر او غير مباشر بالكائنات الحية."[2]

ويعرف أيضا على "انه الطارئ او غير المناسب الذي ادخل في التركيبة الطبيعية أي الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية للمياه او للأرض او الهواء فادى إلى تغيير او فساد او تدني في نوعية تلك العناصر مما يلحق الضرر بحياة الإنسان أو مجمل الكائنات ويتلف الموارد الطبيعية."[3]

وللتلوث ثلاثة أنواع رئيسية وهي تلوث الهواء وتلوث المياه وتلوث التربة

1–1تلوث الهواء:

الهواء: التعريف العلمي للهواء هو "كل المخلوط الغازي، المتكون من غازات عدّة مثل غاز النيتروجين الذي يشكل النسبة الكبرى من الغلاف الجوي، وغاز الأكسجين وغاز ثاني أكسيد الكربون،وبخار الماء والهيدروجين والأوزون والهليوم وغازات أخرى يُقال عنها إنها خاملة".

وعرفه قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث العماني بأنه خليط من الغازات تتعرض له الكائنات الحيّة أو غير الحيّة في الأماكن العامة أو الخاصة أو أماكن العمل."[4]

"يعتبر الهواء ملوثا إذا حدث تغير كبير في تركيبه لسبب من الأسباب أو إذا اختلط به بعض الشوائب أو الغازات الأخرى بقدر يضر بحياة الكائنات التي تستنشق هذا الهواء وتعيش عليه.وهي قد تدخل جسم الإنسان عن طريق الجهاز التنفسي فتصل إلى الدم مباشرة أوقد تدخل إلى الجسم عن طريق مسام الجلد أو عن طريق الجهاز الهضمي مع الأغذية او المشروبات الملوثة

---

[1] مصطفى عبد الحميد عدوي، أضواء على تشريعات حماية البيئة، مؤتمر نحو دور فاعل للقانون في حماية البيئة وتنميتها، الإمارات، سنة1999، ص12.

[2] حسين عبد الحميد رشوان، البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، سنة2006، ص24

[3] عامر محمود طراف، إرهاب التلوث والنظام العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، سنة2002، ص29

[4] احمد بن سعود السيابي، مرجع سابق، ص16.

وأغلب العوامل المسببة لتلوث الهواء عوامل مستحدثة من صنع الإنسان ولم تنشأ هذه العوامل في يوم وليلة ولكنها بدأت في الظهور منذ أن ابتكر الإنسان الآلة واستخدمها في كل مناحي الحياة."[1]

"أن تلوث الهواء يعد الخطر البيئي الأشد فتكا؛ إذ أنه يتسبب سنويا في وفاة 6.5 مليون شخص، إضافة إلى مئات ملايين الحالات المرضية لذات السبب. ويشير التقرير إلى أن نصف حالات الوفيات هذه سببها تلوث الهواء خارج البيئة السكنية. وبحسب الإحصاءات الصحية لعام 2012 الواردة في ذات التقرير، فإن كل حالة وفاة تاسعة في العالم سببها تلوث الهواء.

ويبين التقرير أن 190 ألف شخص يموتون سنويا في أوروبا بسبب تلوث الهواء، أما في دول شرق البحر المتوسط فيموت سنويا 194 ألف لذات السبب."[2]

وعرف المجلس الأوربي تلوث الهواء عام1967 كما يلي: "يتلوث الهواء في حالة وجود مادة غريبة او ندما يحدث تغيير ملحوظ في النسب المكونة له، وقد يؤدي ذلك لنتائج ضارة."[3]

ومن ابرز ملوثات الهواء ويحتل الصدارة في ذلك :

-غاز ثاني اوكسيد الكربون:

"بلغت نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو حدا لا تجوز زيادته. وتبين جميع المؤشرات أنه لن يتناقض إذ ان تركيزه في الجو سيستمر بالارتفاع لعقود قادمة. وعلى الرغم من الآمال الكبيرة المعقودة على مصادر الطاقة المتجددة، إلا أن الدول المتقدمة والنامية ستستمر بإحراق مزيد من النفط والفحم والغاز الطبيعي في المستقبل."[4]

وهو "المتهم الأكبر المسؤول عن ظاهرة التغير المناخي. والجدير بالذكر أن ثاني أكسيد الكربون ليس من ملوثات البيئة. فهو غاز موجود في الطبيعة ينتج عن عمليات طبيعية متعددة. وهو غاز ضروري للحياة، حيث لا يمكن للنبات على سبيل المثال إجراء عملية

---

[1] احمد مدحت، إسلام، التلوث مشكلة العصر، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سنة1990، ص20.

[2] جورج كرزم، تقرير جديد لمنظمة الصحة العالمية، مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد89، سنة2015.

[3] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص50.

[4] مجلة العلوم، تنظيف الهواء من الكربون، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلد26، سنة 2010.

التمثيل الضوئي من دون وجود ثاني أكسيد الكربون. إلا أن بعض العلماء يرون بأن الموازنة الحساسة للدورة الطبيعية لغاز ثاني أكسيد الكربون قد تم الإخلال بها عن طريق النشاطات الصناعية البشرية. حيث ينبعث سنوياً ما يقارب 25 بليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو"[1]

-اكاسيد الكبريت:

"تشمل أكاسيد الكبريت ثاني أكسيد الكبريت وثالث أكسيد الكبريت وهى تنتج أساساً من عمليات الإحتراق التي يستعمل فيها الفحم أو المنتجات البترولية كوقود سواء تمت هذه العملية داخل البيوت أو في محطات توليد الطاقة أو في المصانع أو في غيرها وذلك لأن الفحم يحتوي على نسبة عالية نسبيا من الكبريت على صورة مركبات كبريتية قد تصل إلى 0.5% بالوزن (كبريتيد الحديد) كما تحتوي كذلك مشتقات البترول المستخدمة كوقود في محطات توليد الطاقة على نسبة من الكبريت"[2]

-تلوث الهواء بأول أكسيد النيتروجين :

و"تنتج من اتحاد غاز الأكسجين مع غاز النيتروجين وهي تشمل أكسيد النتريك وهو غاز بني محمر وله رائحة نفاذة وذو أثر سام وهذه الاكاسيد تحدث تلوثاً للهواء عندما تتكون نتيجة احتراق الوقود والمشتقات النفطية خاصة وقد وجد أن التعرض لتركيز ات عالية وهي حوالي 1 – 40 جزء من المليون من هذه الأكاسيد يؤدي إلى إصابة الإنسان بتلف الرئتين كما أن التعرض للتركيزات الأقل من هذه الغازات يصيب الإنسان بالتهاب العيون والزور والرئتين.

1-2 تلوث المياه

الماء :

"هو ذلك السائل الذي لا لون له ولا طعم ولا رائحة، وهذه أوصاف الماء العذب الطاهر المطهر الذي يمكن استعماله شرباً وطهارة من الأنجاس والأحداث، أي أنه مطهر للتجسس ورافع للحدث، فقد جاء في الحديث النبوي الشريف الماء طهور لا ينجسه إلا ما غيّر لونه أو طعمه أو ريحه".[3]

---

[1] أسامة إبراهيم فقيها، مجللة القافلة، السعودية، العدد 20، سنة 2006.

[2] احمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد- إسلام إبراهيم احمد ابو السعود، مرجع سابق، ص42.

[3] احمد بن سعود السيابي، مرجع سابق، ص13.

ويعرف التلوث المائي: "وجود أي مادة دخيلة كشوائب، تغيير من الصناعات الطبيعية او الكيمياوية او البيولوجية للمياه، وتحدث تلفا او فسادا او خللا في نوعية المياه مما يحد من صلاحيتها، او يجعلها غير صالحة للاستعمالات المختلفة، حيث تصبح ضارة او مؤذية عند استخدامها او تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية"[1]

تتلوث المياه العذبة في الأنهار والبحيرات والخزانات المائية بأن يطرأ عليها تغيير في تركيب عناصرها أو في خصائصها كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لنشاط الإنسان بحيث تصبح أقل صلاحية لكل أو لبعض الإستعمالات الطبيعية المخصصة لها وبخاصة ما يطرأ عليها من تغيرات في الخصائص الفيزيقية أو الكيمائية أو الحيوية والتي قد تجعل الماء غير صالح للشرب أو للاستهلاك المنزلي أو الصناعي أو الزراعي أو غير ذلك من الإستعمالات التي يستخدم فيها الماء ويرتبط تلوث المياه بالنشاط البشري في المقام الأول وللمياه إستخدامات مختلفة للإنسان فقد تكون مياه صالحة للشرب وتستخدم في ذات الغرض وقد تكون مياه للري الزراعي وللثروة الحيوانية وقد تكون لتربية الأسماك أو للإستخدامات الصناعية"[2] وكثير من الاستخدامات الأخرى.

"ولا يقتصر تلوث المياه على الأنهار والبحيرات فقط، بل امتد هذا التلوث اليوم إلى مياه البحار والمحيطات رغم اتساع رقعتها، خصوصا حول المناطق الصناعية المقامة على شواطئ البحار، وكذلك حول الموانىء الكبيرة التي تتكدس بها مختلف أنواع السفن والناقلات، وتدخل إليها وتخرج منها كل يوم. ولا يوجد هنالك انفصال حقيقي بين كل من تلوث الهواء وتلوث الماء، ذلك لان الهواء الملوث يؤثر كثيرا في المساحات الكشوفة من الماء، ويلوثها بما يحمله من شوائب و ابخرة.

وقد اتضح من البحوث التي قام بها فريق من الباحثين بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي بالولايات المتحدة، عام 1966، أن مياه الجزء الشمالي من المحيط الأطلنطي، وكذلك مياه الجزء الشمالي من المحيط الهادي، قد تلوثت بشكل ظاهر بما يتساقط عليها من الرذاذ الذي يحمله الهواء فوق هذه المناطق، وهو الرذاذ المحمل بالرصاص، وبكثير من الشوائب

[1] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص43.

[2] احمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد– إسلام إبراهيم احمد ابو السعود، مرجع سابق، ص59

المتصاعدة في أجواء المدن وأجواء المناطق الصناعية الموجودة في نصف الكرة الأرضية الشمالي."[1]

وتعد "مياه الصرف الصحي أكبر وأخطر مصادر تلوث المياه . وتقدر بعض الدراسات أن حوالي 8٪ من تلوث البحر يرجع إلى الملوثات البشرية والصناعية التي تأتي بها المجاري المائية . إن كميات مياه الصرف الصحي لمدينة واحدة من المدن المليونية الكبرى تقدر بملايين الأمتار المكعبة في اليوم الواحد . فعلى سبيل المثال بلغت كمية مياه الصرف الصحي في مدينة القاهرة الكبرى في سنة 2000 نحو4 ملايين متر مكعب في اليوم أي بمعدل1.5مليار متر مكعب سنويا."[2]

1-3 تلوث التربة:

التربة:

"التراب، والترب واحد، والتربة مؤنث التراب، وأرض طيبة التربة أي خلقة ترابها، والتراب والتربة ما نعم من أديم الأرض وهو جزء الأرض السطحي الذي يتناوله المحراث"[3].

و"يقصد بالتربة المواد المعدنية المفككة الموجودة على سطح الارض والتي تعرضت و تأثرت بعوامل النشوء، من مادة أصل ومناخ (تأثيرات الحرارة والرياح والرطوبة)، وكائنات حية كبيرة ودقيقة وعوامل طبوغرافية، وهي جميعا تعمل مجتمعة لينتج عنها التربة"[4]

و يقصد بتلوث التربة "ادخال مواد غريبة فى الترية تسبب تغيرا في الخواص الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيماوية لها من شأنها القضاء علي الكائنات الحية التي تستوطن الترية وتسهم فى عمليات التحلل للسواد العضوية التي تسنح التربة قيمتها وقدرتها على الإنتاج. "[5]

---

[1] احمد مدحت عبد السلام، مرجع سابق، ص97

[2] اخمد عبد الله احمد بابكر، المدينة والبيئة، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، العدد13، سنة2001، ص80.

[3] احمد بن سعود السيابي، مرجع سابق، ص21.

[4] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص29

[5] مصطفى عبد الحميد عدوي، ، مرجع سابق، ص20

ويقصد أيضا بتلوث التربة " ان تضاف إلى مكوناتها مواد او تركيبات غريبة عنها، او ان تزيد كمية الأملاح عن الحد المعتاد."[1]

تُعتبر التربة عاملاً هاماً من عوامل تكوين البيئة حيث أنها تقوم بتثبيت جذور النباتات والأشجار وهي مصدر الغذاء بالنسبة لها لاحتوائها على الماء والأملاح المعدنية والكائنات الدقيقة اللازمة لحياة النبات وتتم في التربة عمليات التحلل للكائنات النباتية والحيوانية بعد موتها أي أن التربة تلعب في الطبيعة دوراً هاماً وأساسياً في إتمام الدورات الطبيعية للعناصر وتتكون التربة من خلال عمليات بالغة التعقيد في فترة زمنية طويلة تقدر بآلاف السنين أي أن التربة هي الطبقة السطحية التي تستعمل في الزراعة وتتكون هذه الطبقة من حوالي 45% مولا معدنية (طفل وطمي ورمل ناعم جدا). 5% مولا عضوية (عبارة عن تراكمات مخلفات نباتية وحيوانية). 25% هواء (تيتروجين وأكسجين وثاني أكسيد الكربون وغيرها). 25%ماء وتتوقف درجة خصوبة التربة وا ٍنتاجها على التكوين الطبيعي والكيمائي والبيولوجي لهذه المكونات وتمثل التربة عاملاً هاماً في البيئة التي تحيط بالإنسان نظراً لإستخدامها في الزراعة ومدها له بالغذاء والكساء.

1-3- 1- مفهوم تلوث التربة الزراعية:

يمكن تعريف تلوث التربة الزراعية بأنه الفساد الذي يصيب التربة الزراعية فيغير من صفاتها وخواصها الطبيعية، أو الكيمائية، أو الحيوية بشكل يجعلها تؤثر سلباً بصورة مباشرة أو غير مباشرة على من يعيش فوق سطحها من إنسان وحيوان ونبات والتلوث بالتربة الزراعية يتوقف على نوع التلوث. صفات الأرض والظروف المناخية، والعوامل الطبيعية وقد يكون بصورة فورية مثل الزلازل والبراكين أو بصورة تدريجية مثل إستخدام المبيدات والأسمدة المعدنية،وا ٍعادة إستخدام المياه العلامة في الأراضي والملوثات التي تختلط بالتربة الزراعية تفقدها خصوبتها حيث تسبب قتل البكتيريا المسئولة عن تحليل المواد العضوية الموجودة بالتربة، وتثبيت عنصر النيتروجين بها بل قد تحتوي التربة على مكونات بيولوجية قد تكون مسببات أمراض من كائنات دقيقة بكتيرية وقطرية و بروتوزوا وفيروسية "[2]

و هنالك العديد من المواد الكيميائية التي تسبب تلوث التربة و"من هذه المركبات ما يستقر في مكانه والتي تسبب تلوث لمدة طويلة دون أن يطرأ عليه تغييرات كيميائية وهنالك

[1] طارق إبراهيم الدسوقي، النظام القانوني لحماية البيئة، الإسكندرية، دار الجامعة الحديثة، سنة2014، ص495

[2] احمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد، مرجع سابق، ص

مركبات أخرى تستقر لفترة قصيرة حيث تتغير كيميائياً بفعل الحرارة والرطوبة والتفاعلات الضوئية والميكروبات والعوامل البيئية الأخرى وتشمل المواد الكيميائية الملوثة للتربة والماء – ماء التربة – ما يلي :

*مبيدات الآفات : لمقاومة الافات تستخدم مبيدات معينة لحماية المحاصيل وتستعمل لهذه المحاصيل مبيدات على نطاق واسع للحصول على إنتاج جيد، حيث تستخدم بطريقة الرش فتختلط في الهواء وتتساقط على التربة والماء وتقسم حسب عدة التأثير إلى ما يلي :

– فترة طويلة (التلوث يستقر في مكان المبيدات) وتشمل هذه الملوثات عبيدات مركبات الكلور الهيدروكربونية مثل الدرين وهيتاكلور وكلوردين .

– متوسطة (مبيدات تستقر لفترة) وتشمل هذه المركبات مبيدات الأعشاب الضارة مثل مركبات تراليازين و قينيل يوريا. – مبيدات لا تستقر في التربة : وذلك لفترات قصيرة تتراوح بين ساعة إلى عدة ساعات .

* مركبات آخرى: من أهم مصادر تلوث التربة مبيدات الأعشاب إلا أن التلوث قد ينتج من مصادر أخرى وخاصة الصناعية منها مثل مركبات الكلور الناتجة من مخلفات التصنيع كما أن تنقية مياه الشرب باستعمال الكلور يؤدي إلى مخلفات و نفايات عديدة مثل المركبات الهيدروكربونية، ومركبات الهيدروجين . وتتكون هذه المركبات في الماء أساساً باستعمال الكلور في تنقية الماء ومن أمثلة هذه المركبات الكلوروفورم و البروموفورم .

ومن أهم أسباب تلوث التربة:

–"استخدام المبيدات لمكافحة الحشريات والفطريات والأعشاب التي تقلل من إنتاجية الارض الزراعية.

–الأسمدة الكيمياوية إذا لم تستخدم الاستخدام الأمثل كما وكيفا في التربة الزراعية.

–مخلفات المجاري–الصرف الصحي– وفضلات المصانع، التي يتم تصريفها في التربة بدون إدراك تأثيرها الضار على النواحي الزراعية.

–تراكم الأملاح بالتربة بسبب قصور نظام الري والصرف.

–زحف رمال الصحراء او امتداد الصحراء إلى البقع الزراعية.

–أعمال التجريف و التبوير والبناء على الارض الزراعية.

–الغبار الذري الناتج من التفجيرات النووية.

-القمامة والنفايات المنزلية، وما يتعلق بالنظافة العامة في حالة تجميعها في الأراضي الزراعية لحرقها او معالجتها.

-النفايات الصلبة والسائلة المتخلفة عن النشاط الصناعي."[1]

[1] طارق إبراهيم الدسوقي، مرجع سابق، ص495.

ثالثا: تعريف الموارد الطبيعية:

1-تعرف الموارد:

بأنها "العملية أو الوظيفة التي يباشرها الإنسان لسد حاجاته، أو هي معطيات البيئة التي ينتفع بها الإنسان .ولا يمكن اعتبارها أي عنصر من عناصر البيئة مورداً طبيعياً (مصدر الثروة أو الإنتاج) إلا إذا كانت له فائدة في بلوغ غاية من غايات الإنسان"[1] .

2-الموارد الطبيعية:

يعرف راندل (1987م) الموارد الطبيعية بأنها " الأشياء المفيدة ذات القيمة في الحالة التي نجدها عليها، وهي بذلك مادة خام لم يتم تعديلها. وبذلك، فقد تكون مدخلاً في عملية إنتاجية لمنتج ذي قيمة، أو قد تستهلك بشكل مباشر."[2]

كما يعرف جوزيف ستيجلينز (1979م) المورد الطبيعي بأنه المورد الموجود في الطبيعة ولم يُنتج من قبل الإنسان. ويفرق ستيجلينز بين الموارد كما يأتي:

(أ) الموارد الطبيعية القابلة للنضوب مثل النفط.

(ب) الموارد الطبيعية القابلة للإكثار مثل الأسماك.

(ت) الموارد الطبيعية التي لا تنضب ولكنها غير قابلة للإكثار

(ت) الموارد القابلة لإعادة الاستخدام (التدوير) كالمعادن.

كما يعرف مندور ونعمة الله (1995م) الموارد الطبيعية بأنها ما يقوم الإنسان به بإدراك وتقييم منفعته من البيئة،واعداده للدخول في دائرة الاستغلال الاقتصادي بغرض إشباع حاجة معينة أو تلبية مطلب معين."[3]

وتعرف أيضا هي "تلك الهبات التي أودعها الخالق سبحانه وتعالى في أرضه، ويكشف فيها للإنسان في الوقت المناسب، فالأرض وما عليها من غابات او مراع، ومناجم ومحاجر

---

[1] عبد المجيد يوسف ادم،استخدام وا دارة الموارد الطبيعية المتجددة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، جامعة الخرطوم، سنة 2009، ص17.

[2] حمد بن محمد ال الشيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، الرياض، مكتبة الكعيبان، سنة1428، ص20.

[3] حمد بن محمد ال الشيخ، مرجع سابق، ص20

ومصايد وانهار كلها موارد طبيعية لا دخل للإنسان في توزيعها في مناطق المعمورة المختلفة."[1]

وتعرف أيضا على انها تمثل ما تقدمه الطبيعة من هبات او مصادر تخدم الإنسان من خلال توظيفها في الإنتاج والتي عندما يعمل الإنسان على استثمارها تتحول إلى ثروة بأشكالها السلعية المختلفة."[2]

ويقصد بها كذلك " المورد عبارة عن رصيد له قيمة اقتصادية معينة، ويترتب على استغلاله تيار من المنافع. فمثلا المخزون الطبيعي من المعادن ومدى توفر المصايد والغابات وكذلك المناخ والتضاريس و المساقط المائية والموقع الجغرافي، جميعها موارد لها قيمة تعكس ثروة أي بلد، فسطح الأرض من يابس وماء، وما يتميز به من تضاريس ومناطق مناخية متباينة يؤثر مباشرة على نوعية النشاط الاقتصادي الذي يمارسه سكان المنطقة، وما يحتويه باطن الأرض من ثروات معدنية كالحديد والفحم والنحاس والنفط يعد أيضا من الموارد التي يحدد مدى توافرها طبيعة النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان المناطق التي يتوافر فيها"[3].

2-1الموارد الدائمة:

وتعرف على انها" الموارد التي تظل متوفرة في الطبيعة مهما استهلك منها ومن امثلة هذا النوع من الموارد الماء"[4]

ويطلق أيضا هذا المصطلح على" مصادر الطاقة التي لها صفة التجدد والديمومة، أي أن مخزونا غير قابل للنفاد يحكم الاستهلاك الدائم. وتميز بين نوعين من هذه المصادر، حيث يضم الأول كل مصادر الطاقة الدائمة قيد الاستخدام، وهذه المصادر لا تحتاج لاي

---

[1] رمضان محمد مقلد، احمد رمضان نعمة الله، عفاف عبد العزيز عايد. اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، الدار الجامعة، الإسكندرية، سنة2003، ص12.

[2] مهدي صالح السامرائي، الحفاظ على البيئة في العصور العربية الإسلامية تشريعا وتطبيقا، بغداد، دار جرير، ط1، سنة 2005، ص165

[3] زواوية أحلام، دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة2013/2012، ص2.

[4] نزار عوني اللبدي، التنمية المستدامة استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة، دار دجلة الأردن، ط1، سنة 2015، ص28.

مستوى تكنولوجي فهي في متناول غالبية دول العالم، وأهم هذه المصادر هي : الطاقة الشمسية، المائية، الهوائية، الحرارة الجوفية، والطاقة العضوية ؛ بينما يضم النوع الثاني مصادر الطاقة الدائمة والتي هي في مرحلة التجارب والأبحاث وهذا النوع من المصادر يتطلب مستوى تكنولوجي رفيع، لا يملكه العالم حتى وقتنا الحاضر، وهي ما تزال في مرحلة التجارب والأبحاث."[1]

2-2الموارد الغير المتجددة والقابلة للنضوب :

"هي التي توجد بكميات ثابتة عبر الزمن التخطيطي، وتتناقص كمياتها نتيجة لعملية الاستغلال أو الاستخراج، ويؤثر المعدل الذي تستخرج به في الوقت الحاضر على إمكانية إنتاجها في المستقبل، ويتوقف تناقص المخزون من هذه المصادر على معدل الإنتاج السنوي من ناحية وعلى معدل اكتشاف مخزون أو مكامن جديدة لهذه المصادر في العالم من ناحية أخرى ومن أمثلة هذه المصادر البترول، والغاز الطبيعي، والفحم، ورمال القار."[2]

وكذلك تعرف على انها" الموارد المحدودة في الطبيعة، وهي التي تنتهي من البيئة لعدم قدرتها على التجديد ولان معدل استهلاكها يكون اكثر من معدل إنتاجها والعكس صحيح، ومن الأمثلة عن هذه الموارد مصادر الطاقة من الوقود الاحفوري والنفط والغاز والفحم"[3]

2-3الموارد المتجددة :

وهي التي" "تنمو أو تزيد عبر الزمن ولا يؤثر معدل استهلاكها الحالي على معدل إنتاجها مستقبلاً، بل تبقى احتياطاتها قائمة مثلا الطاقة الشمسية، والطاقة الهوائية (طاقة الرياح) والحرارة الجوفية (الجيوثيرمال) وطاقة الكتلة الحية، وأمواج المحيطات أو كهرباء المساقط المائية"[4].

---

[1] مخلفي أمينة، النفط والطاقات البديلة المتجددة وغير المتجددة، مجلة الباحث، العدد09، سنة 2011، ص225.

[2] حمد بن محمد ال الشيخ، مرجع سابق، ص69

[3] نزار عوني اللبدي،.مرجع سابق، ص29

[4] حمد بن محمد ال الشيخ، مرجع سابق، ص69

وتعرف أيضا على انها" الموارد الطبيعية التي تظل في الطبيعة نظرا لقدرتها على الاستمرارية والمتجددة ما لم يتسبب الإنسان وغيره في انقراضها وتدميرها ومن الأمثلة عن هذه الموارد النباتات"[1]

3-استنزاف الموارد الطبيعية :

"تتمثل الموارد الدائمة في العناصر الطبيعية الأساسية من هواء و تربة و ماء، فعلى الرغم من ديمومتها إلا أن تستنزف بصورة تتناسب و طبيعتها، حيث يتم استنزاف الهواء بالمبالغة في استخدام الوسائل التي يستنفذ ما به من أوكسجين أو تستبدل به غازات ضارة، أو يستنزف عن طريق التمادي في استئصال مصادر انبعاثه من غابات و أحراش.

أما التربة كمورد متجدد من موارد البيئة، يستثمره الإنسان في إنتاج محاصيل زراعية متنوعة، إلا أنها لم تنج من محاولات الإنسان لاستنزافها كزراعة نوع واحد من المحاصيل الزراعية باستمرار و لمواسم متتالية أو عدم إتباع دورات زراعية أو عدم تنظيم المخصبات و مياه الري، حيث تؤدي كل هذه الممارسات إلى إنهاك التربة و جدبها، في حين يتم استنزاف المياه في استعمالها المفرط بشكل يؤدي إلى إهدارها"[2] .

إن هذا الاستنزاف لرأس المال الطبيعي نتيجة النمو اللامتناهي، والنمو لأجل النمو، هو أشبه بالنمو السرطاني ؛ إذ إنه أسهم في نضوب خيرات الأرض، وأدى إلى حالة من الفساد فيها، وأهلك الحرث والنسل.وإذا علمنا بأن هذه الطبيعة وخيراتها هي أشبه بحساب توفير للجيل القادم، وأن كلفة الأضرار الناجمة عن التغير المناخي قد بلغت ما نسبته 1 % من الدخل العالمى لعام 2007 م، وهو مايكافى (50 بليون دولار)، وهذا يمثل كلفة حرب فيتنام؛ أدركنا عظم اخطر الذي يحيق بكوكب الأرض، خاصة آن تركيز غاز ثانى اكسيد الكربون قد بلغ 380 جزءاً في المليون عام 2008م، مقارنة ماكان عليه الحال قبل بدء الثورة الصناعية، وهو، 28 جزءاً في المليون؛ أي بزيادة قدرتها 35%. ومع ازدياد وتيرة التنمية والنمو في دول العالم الثالث، من مثل الصين والهند والبرازيل، التي تحاكي نمط الاستهلاك الغربي الذي يربط الاستهلاك المفرط والعادات المرتبطة به؛ فمن المتوقع أن

[1] نزار عوني اللبدي،.مرجع سابق، ص29.

[2] حسونة عبد الغني، الحماية القانونية للبيئة في ايطار التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تخصص قانون أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2013/2012، ص21

يزداد استنزاف موارد النفط والمواد المختلفة، فضلاً عن تنافس الدول السريعة النمو من مثل الصين والهند، على المواد الخام."[1]

"ووفقا لدراسة نشرها الصندوق العالمي للحياة البرية في عام 1998 فقد خسرت الارض حوالي ثلث ثروتها الطبيعية المتاحة فيما بين 1970و1995كنتيجة للنشاط البشري "[2]

[1] عودة الجيوسي، البيئة والتحول نحو الاستدامة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، بيروت، العدد72، سنة2013، ص54.

[2] نزار عوني اللبدي،.مرجع سابق، ص211.

رابعا: حماية البيئة.

1- تعريف حماية البيئة:

إن حماية البيئة في معناها الدقيق، هي "الإدارة الحكيمة للأرض و مواردها من خلال إصلاح الأضرار التي تحدث و خفض استهلاك الموارد الغير متجددة و الحفاظ على نمو سكاني متوازن"[1]

وتعرف أيضا حماية البيئة أنها: "المحافظة على مكوناتها وخواصها وتوازنها الطبيعي وأنظمتها الطبيعيّة ومنع تدهورها أو تلوثها والحد منه ومكافحته وصون الموارد الطبيعية و ترشيد استغلالها لحماية الكائنات الحيّة وخاصة النادرة منها والمهدّدة بالانقراض".[2]

وقد عرف قانون البيئة، حماية البيئة بأنه :"المحافظة على مكونات البيئة و الارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال من حدة التلوث . وتشمل هذه المكونات الهواء والبحار والمياه الداخلية متضمنة نهر النيل والبحيرات والمياه الجوفية، والأراضي والمحميات الطبيعية والموارد الطبيعية الأخرى."[3]

2- مظاهر الاهتمام العالمي والمحلي بحماية البيئة:

2-1المؤتمرات:

عقدت المؤتمرات الدولية من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها من التغيرات المناخية منها:

مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1972م، ومؤتمر فينا عام 1985م، ومؤتمر مونتريل عام 1989م، ومؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو عام 1992م، ومؤتمر كيوتو عام 1997م، ومؤتمر بون بألمانيا عام 2001م، ومؤتمر مراكش بالمغرب عام 2001م، ومؤتمر جوهانسبرج بجنوب إفريقيا عام 2002م، ومؤتمر أبو ظبي بدولة الإمارات العربيّة المتحدة عام 2005م.

- مؤتمر ستوكهولم 1972:

---

[1] السيد المراكبي، الحماية القانونية للبيئة من التلوث، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة2010، ص40

[2] احمد بن سعود السيابي، الحفاظ على البيئة في الخطاب الإسلامي، المؤتمر العام الخامس عشر لأكاديمية ال البيت الملكية، الأردن، سنة2010، ص12

[3] السيد المراكبي، مرجع سابق، ص41

أهم ما ميّز مؤتمر استوكهولم هو الإعلان عن " الحكامة البيئية الشاملةكما تضمّن ذلك إحداث برنامج الأمم المتحدة للبيئة [اليونيب] قصد تنسيق وتقييم وتدبير القضايا البيئية العالمية، وظهور الحركات البيئية الوطنية ضمن إطار المقاولة الشمولية. وقد شكل المؤتمر" استجابة للمطالب التنسيقية بين مختلف التوجهات الوطنية والإقليمية، والجهود الدولية البيئية."[1]

- مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو عام 1992م

شارك في مفاوضات مؤتمر الأرض – من 3 إلى 14حزيران / يونيو 1992] 156 دولة والعديد من المنظمات غير الحكومية، وتمخض عن المؤتمر مفهوم التنمية المستدامة كنتيجة للتحالف بين المهتمين بالبيئة والتنمية معا، و من أهم القضايا التي انبثقت عن هذا المؤتمر، "الاتفاقية – الإطارية للتغيرات المناخية، واتفاقية التنوع البيولوجي، وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين،وا إحداث لجنة التنمية المستدامة".[2]

2-2-بعض المنظمات والمؤسسات الدولية في الحفاظ على البيئة:

إن مظاهر الإهتمام العالمي بالبيئة تتجلى في اهتمام الحكومات في جميع الدول بموضوع البيئة، وحث مواطنيها على العناية و الإهتمام بها من خلال البرامج الإعلامية والمناهج الدراسية، هذا بالإضافة إلى إنشاء العديد من المؤسسات التي تنادي بضرورة الإهتمام بالبيئة سواء على الصعيد الدولي أو الإقليمي أو المحلي، ومن بين هذه المؤسسات الدولية نذكر منها:

1-الاتحاد العالمي للوقاية: أنشأ عام 1948، في مدينة فلاند بسويسرا، وقد أسس لغرض تشجيع و قاية الطبية والثروات الطبيعية.

2- الصندوق الدولي للطبيعة: مقره بالسويد، ويركز على حفظ الطبيعة وتعزيز وسائل تخفيف التلوث.

3- برنامج الأمم المتحدة للتنمية: أنشأ عام 1965، لغرض مساعدة الدول النامية لرفع قدرتها في إنتاج ثروتها الطبيعية والبشرية.

---

[1] شكراني الحسين، مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العددان 63-64، سنة 2013، ص150.

[2] شكراني الحسين، مرجع سابق، ص152.

4 مركز التنسيق للبيئة و التنمية الدائمة.

5- منظمة أمم المتحدة للأغذية والزراعة: مقرها في روما، ويوجد بها أقسام تركز على شؤون البيئة"[1] .

*برنامج الأمم المتحدة للبيئة :

"أنشئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة نتيجة لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في استوكهولم عام 1972م ويتخذ من نيروبي مقراً له. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ليس هيئة منفذة بل يقوم بجمع البيانات العلمية ذات العلاقة بالبيئة وتوفير المعلومات الإيكولوجية للحكومات والجمهور، وجمع الحكومات بعضها مع البعض الآخر لمناقشة الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية البيئة."[2]

"كما ساهم «اليونيب » في برامج طموحة منها: اعتماد مخطط عمل من أجل المتوسط (عام V519)، وتأسيس اللجنة العالمية للبيئة والتنمية على أساس قرار صادر عن اليونيب في عام 1983، و تأسيس الهينة ما بين الحكومية للتغيرات المناخية بالتعاون بين "اليونيب والمنظمة العالمية للأرصاد الجويةوا ٍعلان القرن لعام 2000، ومخطط بالي لاستراتيجيات تعزيز التكلنوجيا وبناء القدرات لعام 2005 وبرنامج مكافحة إزالة وتدهور الغابات والتغيرات المناخية "[3]

وينقسم برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى ثلاثة أقسام رئيسية يتعلق القسم الأول بالتقويم البيئي الذي يتن أول نظام الرصد العالمي والنظام الدولي الشامل لمعلومات الموارد والنظام الدولي للمعلومات البيئية، والسجل الدولي للمواد الكيميائية محتملة السمية، وبرنامج رصد الأرض الذي وجد لتوفير التحذيرات المبكرة بشأن المخاطر والأحداث البيئية التي تشمل النظم الحيوية البرية، والتكنولوجيا والبيئة والصناعة والبيئة، والبحار والمناطق الساحلية، ووقف التصحر، وتمثل الإجراءات المساندة القسم الثالث من عمل البرنامج وتشمل التربية والتدريب البيئي، والمعلومات العامة،والتخطيط و التعاون التنموي والآليات والقوانين البيئية الدولية.

---

[1] جمعة بلعيد، نفس المرجع السابق، ص.124

[2] محمد محمود السرياني، المسؤولية عن الأضرار البيئية، مجلة جامعة أم القرى، العدد1، سنة2001، ص130

[3] شكراني الحسين، مرجع سابق، ص150.

ومن هذه المؤسسات نذكر أيضا:

*منظمة العدالة البيئية:

وكما شاهدنا سابقا "اهتمت العديد من المنظمات بمشكلة التلوث البيئي، من أهمها منظمة العدالة البيئية وهي منظمة بيئية دولية، لا تهدف لتحقيق الربح، مقرها في لندن بالمملكة المتحدة، وتهدف هذه المنظمة إلى تطبيق مبدأ العدالة البيئية، وهو مبدأ يقر بضرورة الأخذ فى الاعتبار الأثار المترتبة على الأضرار البيئية باعتباره بعدا هاما من أبعاد السياسة البيئية.

وعن فلسفة منظمة العدالة البيئية، ليس كما يظن البعض أنها تختص بالفصل فى النزاعات الدولية المنصبة على قضايا البيئية أو، تلك المتعلقة بالموارد الطبيعية، وإنما إلقاء الضوء على المشاكل البيئية وتقديم التوعية بكيفية التوصل لحلول لها.

ومن مبادئ منظمة العدالة الدولية :

– إيجاد الحلول للمشاكل البيئية، وتدريب المجتمعات المختلفة على كيفية التعامل مع هذه المشكلات، ومواجهة الآثار المترتبة عليها.

– تشجيع المتضررين من آثار المخالفات البيئية، بإثارة قضاياهم أمام الإعلام العالمي، بل ومساعدتهم بالموارد التى تساعدهم على التخلص من هذه المخالفات

– حماية البيئة الطبيعية بما يتوافق مع الاحتياجات الاجتماعية"[1]

2-3-الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة

"لقد أصبحت مشكلة تلوث البيئة ذات طابع دولي، فملوثات دولة ما، لا تقف عند حدودها السياسية، بل تعبر وتتخطى آلاف الأميال لتؤثر في بيئة ورفاهية أبناء شعوب أخرى.

وتمتد آثار هذا التلوث لأبعد من ذلك؛ فيصل تأثيره السلبي ليفتك بالأجيال القادمة والتي ستجد نفسها في مأزق حقيقي ولا تعلم كيفية الخروج منه؛ لذلك كان واجباً على هذا الجيل الالتفات إلى هذه القضية ومحاولة فهم تشابكها وتعقدها الشديدين من أجل حل القضية، والمحافظة على البيئة وصونها من أجل الأجيال الحالية والقادمة على السواء."[2]

---

[1] طروب بحري ، مرجع سابق، ص269

[2] إسلام جمال الدين شوقي، جدلية البيئة والتنمية،مجلة آفاق البيئة و التنمية، العدد90، سنة2016.

تتأسس الاتفاقيات الدولية البيئية متعددة الأطراف لتشكيل القانون الدولي للبيئة، " وتعطي التقديرات وجود أكثر من 500 معاهدة دولية، وغير ذلك من الاتفاقيات المتعلقة بالبيئة، 323 منها ذات طابع إقليمي، ويرجع تاريخ 60 بالمئة منها إلى فترة ما بعد 1972 السنة التي عقد فيها مؤتمر ستوكهولم ، ومن هذه الاتفاقيات والمؤتمرات .

– الاتفاقية الدولية لحماية الطيور المفيدة في الزراعة لسنة 1902 .

–اتفاقية حماية أنواع عجول البحر المهددة بالانقراض سنة 1911 .

– معاهدة حول المياه الحدودية بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية سنة 1909

– الاتفاقية الدولية لحماية سمك الحوت، واشنطن سنة 1946 .

– اتفاقية الوقاية من تلويث السفن 1973

– الاتفاقية الدولية لقانون البحار 1982

–الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالات الكوارث الناتجة عن التلوث النفطي المبرمة في بروكسل بتاريخ 1969/11/29.

– اتفاقية رامسار لحماية الأراضي الرطبة لعام 1971، المعروفة رسميا باسم اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها مأوى للطيور المائية توفر إطارا للعمل الوطني والتعاون الدولي في سبيل الحفظ والاستعمال الحكيم للأراضي الرطبة ومواردها .

– اتفاقية الاتجار الدولي في الأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية 1975 .

– اتفاقية الأنواع المهاجرة لعام 1979 .

– اتفاقية حماية التراث العالمي لسنة 1972

– اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1993 .

– المادة 12 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

– إعلان ستوكهولم لعام 1972الإعلان الذي يعد اعترافا واضحا بأنّ عناصر البيئة هي من العوامل الأساسية لرفاه وحياة الإنسان وتلاه إعلان لاهاي ليثبت حق الإنسان في الحياة بكامل متطلباتها من العيش بسلام وحرية، وتتوجت هذه القرارات والإعلانات بقرار الهيئة العامة للأمم المتحدة في عام 1990 والذي يكرس حق الأفراد في بيئة مناسبة لصحتهم ورفاهيتهم.

_اتفاقية فيينّا لحماية طبقة الأوزون الموقعة في 1985/3/22.

_ اتفاقية ري ودي جانيرو بشأن تغير المناخ في البرازيل عام 1992.

– اتفاقية مكافحة التصحر باريس 1994 .

_ بروتوكول كيوتو بشأن تغير المناخ في ديسمبر 1997.

– الميثاق العالمي للطبيعة 1983، أكد هذا الميثاق على أنه يجب على الإنسان أن يكتسب المعرفة اللازمة لصيانة وتنمية قدرته على استخدام الموارد الطبيعية بطريقة تكفل الحفاظ على الأنواع الإحيائية والنظم الايكولوجية لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة .

– بروتوكول قرطاجة المتعلق بالسلامة الإحيائية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي 2000

– إعلان جوهانسبرغ لسنة 2002 الذي قام بمراجعة التقدم الذي تم إحرازه في تطبيق أجندة القرن 21، حيث صدر عنه خطط عمل في مجالات محددة مثل المياه والطاقة والاحتباس الحراري

– بروتوكول مونتريا ل بشأن المواد المستنفذة للأوزون 1987 .

– اتفاقية بازل المتعلقة بمراقبة حركة النفايات عبر الحدود وبالتخلص منها لعام 1989، ويورد "سجل الاتفاقيات البيئية" لعام 1989 الخاص ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة 139 معاهدة إجمالاً .

كما توجد أيضاً معاهدات لا تعالج القضايا البيئية أساساً ولكنها تتناول الالتزامات البيئية، ومن بينها الاتفاقيات المتعلقة بالتجارة وغيرها من شؤون التعاون الدولي (مثل الجات)، واتفاقيات التجارة الحرة الإقليمية، واتفاقية السوق الأوروبية المشتركة، والاتفاقيات الخاصة بإنشاء البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية المتعددة الأطراف، واتفاقيات معونات التنمية المتعددة الأطراف مثل اتفاقية لومي الرابعة لعام 1990، اتفاقية ستوكهولم الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة 2001 وهناك العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة تطرقنا إلى أهمها."[1]

[1] بن عطا لله بن علية، الحماية الدولية للحق في البيئة، مجلة جيل حقوق الإنسان، جامعة ورقلة، العدد الثاني، سنة2013، ص63.

الخلاصة:

كان الغرض من عرض هذا المخزون النظري المعتبر حول كل من قضية النظام البيئي وقضية مشكلة التلوث البيئي وكذلك كلا من قضية استنزاف واستخدامات الموارد الطبيعية وقضية الحماية البيئية إثراء المعرفة في الجانب النظري للدراسة وهي محطة مهمة في الدراسة تساعد القارئ على بلورة فكرة حول القضايا البيئية وتتضح له الصورة حول خصائص و أبعاد كل قضية من هذه القضايا.

الفصل الثالث:

قضايا البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية)

الفصل الثالث: قضايا البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية)

1- الإجراءات المنهجية للدراسة.

2- عرض وتحليل النتائج.

3- مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد:

ان اهم فصل في الدراسة هو الفصل الميداني والذي يشمل كل من عنصر الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل البيانات المتحصل عليها من تطبيق هذه الإجراءات وذلك مناقشة النتائج وتفسيرها، وبما ان الباحثان اعتمدا على طريقة شبه الدمج التام والتي تفيد بحصر الجانب الميداني للدراسة في فصل واحد عوض تجزئتها إلى ثلاث فصول، وبناء عليه فهذا الفصل يعبر عن مدى مصداقية الدراسة حيث يتوجب على الباحثان ذكر المراحل التي مر بها في أثناء إعداد دراسته وتقديم المعلومات الواضحة والدقيقة عن المجتمع المدروس والعينة التي أخذت منه والتي تعبر عنه وهو ما قام به الباحثان، وكذلك ذكر المنهج الذي اعتمده الباحثان لإعداد هذه الدراسة، وكذلك تحليل البيانات التي تحصل عليها الباحثان ن خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، وأخيرا تم التعرض لمناقشة النتائج وتفسيرها .

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين، أو من اجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"[1]

ويقدم المعجم الفلسفي تعريفاً للمنهج بأنه : " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة " . ويعرف " بتل " المنهج بصفة عامة على " أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها. " [2]

و"يقدم قاموس الفلسفة الذي أشرف على نشره –سرونز– أكثر من تعريف للمنهج أولها أنه (إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة)، وثاني تعريفات سرونز: (أساليب معروفة لنا تستخدم في عملية تحصيل المعرفة الخاصة بموضوع معين)، وثالثها: (علم يعني بصياغة القواعد الخاصة بإجراء ما». ويعرف سبتل المنهج بصفة عامة على (أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها.)"[3]

وقد يقصد بلفظة المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة أو الخطوات التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى غاية معينة، أو طريقة التحكم في نشاط ما، وبالمعنى العلمي على حد قول عبد المنعم الحنفي الوسيلة المستخدمة لإخضاع معطي فكري للدراسة العلمية. ويرى أن لكل موضوع معين المنهج الذي يصلح لدراسته فعنا " ندرس عملية الهضم عند الإنسان نحتاج إلى منهج غير ذلك الذي ندرس به ذكائه[4]."

و المنهج هو "البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم. لذا من الممكن أن نفهم هذا اللفظ بمعناه العام حيث تدخل تحته كل طريقة تؤدي إلى غرض معلوم تريد تحصيله."[5]

---

[1] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، سنة 1977، ، ص4

[2] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط2، سنة2004، ص1.

[3] محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة1999، ص52.

[4] عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية مصر، ، سنة 1997، ص21.

[5] عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص81.

وقد اختار الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ويعرف المنهج الوصفي بأنه يستخدم في "العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته"[1]

ويرتكز هذا المنهج على" وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة. و يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2]"

إن المنهج الوصفي في البحث لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وا ٍنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة. فضلاً عن أن الأبحاث الوصفية لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل إنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي لكي تزداد تبصرا بالحاضر-"[3]

أما عن الأسلوب الذي اعتمده الباحثان وهو تحليل المحتوى وهو أسلوب وطريقة بحثية وليس منهجا . وهنالك العديد من التعريفات لتحليل المحتوى منها:

"تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، انه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال. وكذلك يعرف على انه احد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال."[4]

---

[1] محمد قاسم، مرجع سابق، ص60.

[2] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيطين، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، سنة1999، ص46.

[3] رحيم يونس العزاوي، مقدمة في المنهج العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، الأردن، ط1، سنة2008، ص97.

[4] رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، سنة 2004، ص70

ويعرف أيضا بأنه "أسلوب يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة أو المحتوى المراد تحليله من حيث: الشكل والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث المسوغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك كهدف استخدام هذه البيانات، بعد ذلك في تحديد مدى تضمن تلك المادة أو المحتوى للقضية موضع الدراسة، ويتم تناول وتحليل المحتوى من خلال الكلمات، والجمل، والرموز، والصور، وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا."[1]

1-1- وحدة التحليل:

"يعتبر الوصف الكمي للظاهرة المدروسة من أهم خصائص تحليل المحتوى، لذلك وحتى يتم التوصل إلى تقدير كمي دقيق لتلك الظواهر، ينبغي وجود وحدات يعتمد عليها الباحث في عملية التحليل .

ويعرف محمد عبد الحميد وحدات التحليل: « بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطى وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية»"[2]

الكلمة:

"وتعتبر أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزا وقد تكون مصطلحا – وتستخدم الكلمة كوحدة للتحليل في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الموضوع:

يعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حوول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها.

الشخصية:

[1] بلال بوترعة، قضايا البيئة في المنهاج التعليمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2015/2014، ص339.

[2] بلال بوترعة، مرجع سابق، ص340.

وتستخدم الشخصيات كوحدة تحليل عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السيرة الذاتية، ومن ثم قد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية ومن ثم تستخدم فى تحليل الفكر السياسى أو التاريخى أو القصصى."[1]

وحدة المفردة:"وتختلف باختلاف الدراسة فقد تكون المفردة كتابا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو خطبة أو برنامج إذاعي أو كلمات تحرير، وتستخدم المفردة كوحدة للتحليل إذا كانت هناك عدة مفردات في الكتاب أو المجلة أو المقال."[2]

واستخدم الباحثان في هذه الدراسة وحدتين وهما وحدة الفكرة ووحدة الصورة لأنها تعبر عن فكرة بشكل مصور ولما يتناسب مع عينة الدراسة.

1-2-خطوات التحليل:

بغية تحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) اتبع الباحثان الخطوات التالية:

1-قراءة الكتاب قراءة فاحصة من اجل الكشف عن القضايا البيئية التي تضمنها الكتاب.

2-تقسيم الكتاب حسب الوحدات التي اشتملها الكتاب لتسهيل عملية حساب تكرار كل قضية.

3-تحديد تسجيل عدد مرات تناول كل قضية من قضايا البيئة باستخدام علامات تكرارية.

4-تفريغ نتائج التحليل في جداول أعدها الباحثان لهذا الغرض.

1-3- جداول التحليل:

اعد الباحثان جداول لتسجيل التكرارات والنسب الخاصة بكل قضية من قضايا البيئة والتي هي فئات التحليل التي اشتملت كل فئة على مجموعة من المؤشرات بناء على مدى تواجدها في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية).

---

[1] رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص221.

[2] بلال بوترعة، ، مرجع سابق، ص340.

2- عينة الدراسة:

2-1- تعريف العينة:

"هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك."[1]

إذن فالعينة تكون جزء من المجتمع الذي يجري عليه الباحث الدراسة، يختارها الباحث وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

وتمثلت عينة الدراسة الحالية في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي بالمدرسة الجزائرية.

وحمل هذا الكتاب عنوان(كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية مدنية) واحتو ى هذا الكتاب على 175 صفحة واحتوى أيضا على 8 محاور وهي:

-الحياة المدرسية -العائلة-الحي والقرية- الرياضة والتسلية-البيئة والطبيعة- التغذية والصحة-التواصل- الموروث الحضاري.

3-أداة تحليل المحتوى:

تكونت هذه الأداة من أربع محاور رئيسية وهي (النظام البيئي-مشكلات التلوث البيئي-استعمال الموارد الطبيعية-حماية البيئة.)

واحتوى كل محور على مجموعة من العناصر موزعة على الشكل التالي:

المحور الأول (النظام البيئي):احتوى على 06عناصر.

المحور الثاني(مشكلات التلوث البيئي): احتوى 08 عناصر.

المحور الثالث(استعمال الموارد الطبيعية):احتوى على 10عناصر.

المحور الرابع(حماية البيئة): احتوى على14 عنصر.

[1] عائشة مرابطي وعائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4، سنة2009، ص96.

4-الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية لكل فكرة أو صورة تعكس مؤشرا دالا على قضايا البيئة في الكتاب الموحد (اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية).

والنسبة المئوية بين عددين هي حاصل ضرب الجزء العددي من التكرارات في مئة وقسمته على المجموع العددي الكلي للتكرارات وتعطى بالعلاقة التالية:

تكرار الفكرة أو الصورة x100/ مجموع التكرارات

ثانيا :عرض النتائج وتحليلها.

الجدول رقم1: يوضح مجموع قضايا البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية)

قضايا البيئة	الكتاب	
	تكرار	النسبة المئوية
النظام البيئي	170	%38.37
مشكلات التلوث البيئي	73	%16.48
استعمال الموارد الطبيعية	32	%7.22
حماية البيئة	168	%37.92
المجموع	443	%100

يبين الجدول مجموع القضايا البيئية التي تضمنها الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي في المدرسة الجزائرية حيث يتضح من خلال الجدول أن الأفكار المتعلقة بالنظام البيئي وحماية البيئة كانت الأكثر تضمنا في الكتاب الموحد(اللغة العر بية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي في المدرسة

الجزائرية وهذا ما مثلته نسبة تواجد الأفكار المتعلقة بالنظام البيئي بنسبة38.37% تليها مباشرة وبفارق بسيط جدا الأفكار المتعلقة بحماية البيئة بنسبة37.92% ثم تأتي الأفكار المتعلقة بمشكلات التلوث البيئي بنسبة16.48% وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة بنسب كلا من قضايا النظام البيئي ومشكلات التلوث البيئي، ثم تأتي قضية استعمال الموارد الطبيعية في ذيل الترتيب بنسبة 7.22% وهي اضعف نسبة مقارنة ببقية القضايا البيئية التي تم تضمينها.

الجدول رقم2: يوضح نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بالنظام البيئي في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)

المحور	الفكرة/المجال	الكتاب	
		ت	%
النظام البيئي	تعريف البيئة	78	17.61
	المشكلات البيئية	6	1.35
	التوازن البيئي	0	0
	علاقة الإنسان ببيئته	45	10.16
	مكونات النظام البيئي	20	4.51
	أنواع البيئات	21	4.74
أفكار النظام البيئي في الكتاب		170	38.37
مجموع قضايا البيئة في الكتاب		443	100

من خلال الجدول والتي تضمن نسب قضايا البيئة المتعلقة بالنظام البيئي التي احتواها الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي في المدرسة الجزائرية فان نسبة تواجد الأفكار المتعلقة بالنظام البيئي بلغت 38.37% .

ومن الجدول أيضا يتبين أن عنصر تعريف البيئة قد تم تناوله في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) بنسبة 17.61% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي

العناصر والتي كانت نسبها شبه منعدمة حيث تم تناول عنصر المشكلات البيئية بنسبة 1.35% وهي نسبة ضعيفة جدا في حين انعدم وجود عنصر التوازن البيئي بنسبة0% .

ومن الجدول أيضا يتضح لنا أن تناول عنصر علاقة الإنسان ببيئته قد تم تناوله بنسبة معتبرة قدرت 10.16% في حين بلغت نسبة تناول عنصر مكونات النظام البيئي 4.51% يتبعها في ذلك عنصر أنواع البيئات بنسبة 4.74%. وهي نسب اقرب إلى الضعف منها إلى القوة.

الجدول رقم3: يوضح نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بمشكلات التلوث البيئي في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)

المحور	الفكرة/المجال	الكتاب	
		التكرار	النسبة المئوية
مشكلات التلوث البيئي	تلوث الهواء	3	0.68
	تلوث الماء	2	0.45
	تلوث التربة	2	0.45
	التلوث والتسمم الغذائي	8	1.81
	التلوث السمعي	0	0
	التلوث البصري	0	0
	الصحة العامة	43	9.71
	النفايات والقمامة	15	3.39
أفكار مشكلات التلوث البيئي في الكتاب		73	16.48
مجموع قضايا البيئة في الكتاب		443	100

يوضح الجدول أن نسبة تناول مشكلات التلوث البيئي في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) بلغت 16.48% كما يوضح الجدول أن تناول عنصر الصحة العامة كان الأكثر نسبة حيث كانت 9.71% ثم يأتي عنصر النفايات والقمامة بنسبة قدرها3.39% ثم كان عنصر التلوث والتسمم الغذائي بنسبة ضعيفة قدرت ب 1.81% في حين ظهر كل من عنصر تلوث الماء وتلوث التربة بنسبة ضعيفة جدا تساوى فيها تناول العنصرين بنسبة 0.45% وكذلك عنصر تلوث الهواء بنسبة 0.68%. في حين انعدم تماما أي وجود لعنصري التلوث البصري والتلوث السمعي حيث لم يتحصل الباحثان عل أي نسبة.

الجدول رقم4: يوضح نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة باستعمال الموارد الطبيعية في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)

المحور	الفكرة /المجال	الكتاب	
		ت	%
استعمال الموارد الطبيعية	الموارد الدائمة		
	استخدامات الطاقة	0	0
	استخدامات الهواء	0	0
	استخدامات الماء	27	6.09
	الموارد المتجددة		
	استنزاف الأحياء الحيوانية	2	0.45
	استنزاف الأحياء النباتية	1	0.22
	استنزاف التربة	2	0.45
	الموارد الغير متجددة		
	استخدامات الفحم	0	0
	استخدامات الغاز الطبيعي	0	0

	استخدامات النفط	0	0
	استخدامات المعادن	0	0
أفكار استعمال الموارد الطبيعية في الكتاب		32	7.22
مجموع قضايا البيئة في الكتاب		443	100

يوضح الجدول أن نسبة تناول الأفكار المتعلقة باستعمال الموارد الطبيعية في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) كانت ضعيفة بنسبة بلغت 7.22%

ويوضح الجدول أن أكثر عنصر تم تناوله هو عنصر استخدامات الماء بنسبة 6.09% ثم تأتي بعده عنصري استنزاف الأحياء الحيوانية واستنزاف التربة بنسب ضعيفة ومتساوية قدرت ب0.45% يليهم عنصر استنزاف الأحياء النباتية بنسبة اضعف قدرت ب0.22%. في حين انعدم تماما أي تناول لبقية العناصر وهي كل من استخدامات الهواء واستخدامات الطاقة بنسبة 0% تبعتها في ذلك كل من عناصر الموارد الغير متجددة وهي استخدامات النفط واستخدامات الفحم واستخدامات الغاز الطبيعي واستخدامات المعادن بنسبة 0% هي الأخرى.

الجدول رقم5: يوضح نسبة تكرار قضايا البيئة المتعلقة بحماية البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية)

المحور	الفكرة /المجال	الكتاب	
		ت	%
حماية البيئة	مكافحة التلوث البيئي	7	1.58
	المحافظة على جمال البيئة	17	3.84
	المشاركة في الأنشطة البيئة	23	5.19
	تدوير النفايات	0	0
	ترشيد استخدامات المبيدات الحشرية	0	0

	ترشيد استخدام الأسمدة الكيماوية	0	0
	مكافحة التصحر	1	0.22
	ترشيد استهلاك الماء	9	2.03
	ترشيد استهلاك الكهرباء والغاز	0	0
	جهود العلماء في حماية البيئة	0	0
	دور الإسلام في المحافظة على البيئة	0	0
	الحفاظ على الغابات والحدائق العامة والمساحات	28	6.32
	الحفاظ على الشواطئ	3	0.68
	الحفاظ على النظافة	80	18.05
أفكار حماية البيئة في الكتاب		168	32.92
مجموع قضايا البيئة في الكتاب		443	100

يوضح الجدول أن نسبة تناول الأفكار المتعلقة بحماية البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) بلغت نسبة جيدة ب32.92% وشكل عنصر الحفاظ على النظافة اكبر نسبة تم تناولها بنسبة 18.05% يليه عنصر الحفاظ على الغابات والحدائق العامة والمساحات بنسبة بلغت 6.32% ثم تأتي نسبة تناول عنصر المشاركة في الأنشطة البيئية بنسبة اضعف قدرت ب5.19% يليها عنصر المحافظة على جمال البيئة بنسبة ضعيفة هي الأخرى قدرت ب3.84% واضعف منها كذلك تناول كل من عنصري ترشيد استهلاك الماء بنسبة 2.03% وعنصر مكافحة التلوث البيئي بنسبة1.58% في حين كانت نسب تناول كلا من عنصري الحفاظ على الشواطئ ومكافحة التصحر بنسبة0.68% لعنصر الحفاظ على الشواطئ ونسبة0.22% لعنصر مكافحة التصحر في حين انعدم تماما أي تناول لبقية العناصر والتي هي كلا من ترشيد استخدام المبيدات

الحشرية وترشيد استخدامات الأسمدة الكيماوية وكذلك ترشيد استهلاك الكهرباء والغاز بنسبة 0% تبعها في ذلك أيضا كل من عناصر تدوير النفايات وعنصر جهود العلماء في حماية البيئة وكذلك دور الإسلام في الحفاظ على البيئة بنسبة 0% هي الأخرى أيضا.

ثالثا: مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

ما هي صور النظام البيئي في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل محتوى الكتاب الموحد في (اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) أن تناول قضايا النظام البيئي كانت بنسبة جيدة بلغت 38.37% وخاصة ما تعلق بقضية تعريف البيئة حيث شكل هذا العنصر الأكثر تناولا من هذه القضية بنسبة 17.61% وهو ما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية للتلميذ حيث ان التلميذ هنا لا يزال في مرحلة الاستكشاف وجمع المعلومات عن المحيط الذي يعيش فيه وهذا ما يساعد التلميذ على تشكيل المعاني والمفاهيم التي يستوعب عن طريقها الصورة الكلية للبيئة التي تحيط به ويعيش فيها ما ينتج عنه إدراك التلميذ ان البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا، وجاء عنصر تعريف علاقة الإنسان ببيئته بنسبة 10.16% وهو عنصر مهم جدا في هذه المرحلة حيث يسعى تجسيد هذا العنصر في وسيلة الاتصال المعنية إلى توضيح مدى ارتباط الإنسان ببيته وكذلك أشكال إقامة هذه العلاقة بطريقة ايجابية وتم طرحها بطريقة تسلسلية حيث ان التلميذ بعد ان استوعب مفهوم البيئة وشكل صورة في ذهنه عن المحيط الذي يعيش فيه انتقل إلى تكوين بعض المعارف عن العلاقة التي تربطه بهذا الوسط البيئي، وتم طرح عنصري مكونات النظام البيئي و أنواع البيئات على التوالي بنسب 4.51%و4.75% وتفسر درجة التوازن لهذين العنصرين لمدى ارتباطهما فالمكونات الحية والغير للنظام البيئة في بيئة معينة تختلف عن بيئة أخرى وهذا ما تم طرحه حيث ارتبط مكون الحرارة والكثبان الرملية بالبيئة الصحراوية وهذا كله يساعد الطفل على تشكيل صورة عن نوع هذه البيئة ومكوناته الحية والغير حية، في حين شبه انعدام تام لذكر المشكلات البيئية بنسبة1.35% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا لتمكين الطفل من استيعاب مفهوم البيئة او لا وتكوين علاقة مبنية على الايجابية معها وعدم تشعب وتشوش الصورة الأولية للبيئة في عقله، كذلك كان انعدام ظهور عنصر التوازن البيئي الذي كان بنسبة0% لتشابك هذا المفهوم وصعوبة استيعابه بالنسبة للمرحلة العمرية المعنية بالكتاب.

2-مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ما هي مشكلات التلوث البيئي التي يتضمنها الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

تبين من النتائج المتحصل عليها أن نسبة تناول قضية مشكلات التلوث البيئي في الكتاب الموحد (اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) لم تكن بالكبيرة حيث قدرت ب16.48% ويعد عنصر الصحة العامة هو الأكثر تناولا من هذه القضية بنسبة9.71% وذلك لمدى اهمية هذا العنصر حيث ان الصحة ليست فقط انعدام وجود الأمراض بل هي حالة من التكامل البدني والعقلي والاجتماعي وهذا كله ما يؤهل التلميذ ليكون قادرا على استقبال واستيعاب وتشكيل المعاني من المخزون العلمي الوارد في وسيلة الاتصال ونقله إلى عالم الأشخاص و الأشياء على الشكل المطلوب ليخدم الأهداف العامة للمنهاج التربوي والتعليمي وان أي خلل بدني او عقلي او اجتماعي قد ينعكس انعكاسا سلبيا على مدى أهلية التلميذ في تجسيد الفكرة ونقلها إلى عالم الأشخاص والأشياء، وقد جاء عنصر النفايات والقمامة بنسبة 3.39% كونها مرتبطة بالنشاطات اليومية للتلميذ والوسط الذي يعيش فيه فتقريبا كل النشاطات اليومية للتلميذ تخلف وراءها نفايات، وظهر عنصر التلوث والتسمم الغذائي الذي أدرج بنسبة ضعيفة قدرت 1.81% نظرا لارتباطه المباشر بصحة الطفل وتعرضه يوميا للمنتجات الاستهلاكية التي غزت مجتمعنا. في حين كان ذكر التلوث بأنواعه الرئيسية الماء والهواء والتربة بنسب ضعيفة جدا تراوحت بين 0.45%و0.68%مع انعدام أي وجود لذكر كل من التلوث السمعي والبصري وقد يفسر هذا أيضا لما مدى مناسبة الفئة العمرية لهكذا مواضيع وكذلك تجنب الحشو المفاهيمي، ويظهر لنا ان المشرع الجزائري في جانب مشكلات التلوث البيئي ركز على الصحة الفيزيولوجية للتلميذ من خلال تركيزه على عنصر الصحة العامة وكذلك عنصر النفايات والقمامة وذكر التسمم الغذائي وخاصة هذا الأخير مع انه لم يكن يذكر بنسب قوية لأنها ظاهرة تفشت في المجتمع المعاصر القائم على الربح المادي ولو على الجانب الأخلاقي والإنساني فالمنتجات الفاسدة ومنتهية الصلاحية تسوق اليوم في الأسواق والمحلات بحسن نية او لسوئها لا يعنينا ذلك بقدر ما يعنينا تكوين وعي مبني على المعرفة للتلميذ في هذه المرحلة لأنه زبون ومستهلك توجه له الكثير من المنتجات التي تمتاز بقصر مدتها الصلاحية .

3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ما هي أشكال استعمال الموارد البيئية الطبيعية في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

يتبن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن قضية استعمال الموارد الطبيعية كانت مهملة في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) وكانت نسبتها ضعيفة جدا حيث قدرت ب7.22% وكان عنصر استخدامات الماء الأكثر تناولا من هذه القضية بنسبة قدرت6.09% وهذا يفسر لتعرض الطفل يوميا للماء لما لغرض الغسل او للشرب وضرورة توجيه الطفل للطرق الصحيحة لاستخدام هذه الثروة وتجنب التبذير و الإسراف في استخدامها، وتم تهميش كلا من استخدامات النفط او الفحم او الغاز الطبيعي وكذلك استخدامات الطاقة واستخدامات الهواء مراعاة للمرحلة العمرية التي لا تتناسب مع استيعاب هذه المواضيع لما تحمله من تشعبات قد تغرق التلميذ في متاهات، وأيضا كما سبق ذكره فالتلميذ في هذه المرحلة يسعى للتعرف على بيئته وخصائصها وكيف يشكل يضبط علاقته بها.في حين تم ذكر كل من عناصر استنزاف الأحياء الحيوانية والنباتية وكذلك استنزاف التربة بنسب ضعيفة تراوحت بين 0.22%و0.45%، ويرى الباحثان تقصير في هذا العنصر خاصة في ما تعلق بالأحياء الحيوانية والنباتية نظرا لان الوسط البيئي الذي يعيش التلميذ فيه يعرضه دائما للتعامل مع المكون الحيواني والنباتي وخاصة في بعض البيئات كالبيئة الصحراوية في الجنوب الجزائري حيث يتربى فيها الأطفال حتى في هذه المرحلة على مهارات الصيد للأحياء الحيوانية المتوفرة بالمنطقة والتي تشهد استنزافا كبيرا وخاصة الطيور وبعض أنواع الزواحف، وكذلك بالنسبة للثروة النباتية والتي تعتبر مصدرا طبيعيا لغذاء الحيوانات فيعمد الأهالي في مناطق محددة في ولاية وادي سوف مثلا لإرسال أطفالهم لجمع الأعشاب والنبات من المناطق الغنية بالثروة النباتية وهذا ما انعكس سلبا على الثروة النباتية بالمنطقة حيث فقدت عدة أنواع معينة من النبات بالمنطقة بسبب هذه الظاهرة الغير منظمة والعشوائية.

4-مناقشة نتائج التساؤل الرابع:

ما هو المحتوى المتعلق بحماية البيئة في الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

يتبن لنا من النتائج المتحصل عليها أن تناول قضية حماية البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) كان بنسبة جيدة وعالية بلغت 37.92% وكان عنصر الحفاظ على النظافة الأكثر تناولا من هذه القضية حيث قدرت نسبته ب18.05% وهذا كله لإكساب التلميذ مجموعة من القيم المرتبطة بالنظافة سواء ان كان في نظافة هندامه او جسمه او المحافظة على نظافة مدرسته ومنزله الذي يعيش بما في ذلك الشارع الذي يسلكه للوصول للمدرسة، في حين تم ذكر عنصر الحفاظ على الغابات والحدائق العامة والمساحات بنسبة 6.32% وذلك لغرس قيمة المحافظة على الممتلكات البيئية العمومية للدولة والحفاظ عليها وأنها تعكس صورة البيئة العذراء داخل الوسط الاجتماعي ورد أيضا عنصر الحفاظ على جمال البيئة بنسبة3.84% كمكمل للحفاظ على البيئة وشكلها المصور داخل المدرسة او في البيت او الشارع وكذلك ربط البيئة بمفهوم الجمال في عقل التلميذ، وتم ذكر عنصر المشاركة في الأنشطة البيئية بنسبة 5.19% وذلك لتشجيع التلميذ للانخراط في العمل البيئي الجمعوي وغرس قيم التعاون لأجل البيئة وأنها مسؤولية الجميع وليس الفرد، في حين كان ترشيد استهلاك الماء بنسبة 2.03% وذلك مكملا لما تم ذكره في جانب استخدامات الماء وجاء الترشيد في استهلاك الماء لتجسيد اهمية وقيمة هذه الثروة بالنسبة للفرد والمجتمع، في حين تم ذكر كلا من عنصري مكافحة التصحر والحفاظ على الشواطئ بنسبتي 0.22%و0.68% لارتباطهما بأنواع معينة من البيئات، ويرى الباحثان ان هذين العنصرين يحتاجان إلى اهتمام اكثر من طرف القائمين على المناهج التعليمية لعظم المشكلة التي تواجهها الجزائر في الجنوب الجزائري من ناحية ظاهرة التصحر وكذلك ظاهرة تشوه الشواطئ التي كانت ابرز العوامل التي قضت بنسبة كبيرة على السياحة في الجزائر، في حين تم إهمال عنصر مهم وهو دور الإسلام في الحفاظ على البيئة حيث ان ربط مفهوم البيئة بالمقدس والمرجعية المتفق عليها من المجتمع يساعد التلميذ على تكوين صورة متكاملة في عقله بين مرجعيته وقضية البيئة مما يساعده على التوجه الايجابي اتجاه البيئة وحمايتها، في حين ان إهمال عنصري جهود العلماء في الحفاظ

على البيئة وترشيد استهلاك الكهرباء والغاز كان ي محله نوع ما مراعاة للفئة العمرية في هذه المرحلة.

5-مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

ما هي قضايا البيئة التي يشتمل عليها الكتاب الموحد اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية. للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟

يتبن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن من ابرز القضايا البيئة التي اشتمل عليها الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) هي قضية النظام البيئي والتي بلغت نسبة تناولها في الكتاب من خلال النتائج المتحصل عليها ما نسبته 38.37% وبذلك تكون اكثر القضايا تداولا في الكتاب الموحد (اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية)

حيث أدرجت العديد من المواضيع والعناصر المرتبط بهذه القضية خاصة مثل موضوع تعريف البيئة وكذلك موضوع علاقة الإنسان بالبيئة، والتي كانت بنسب كبيرة، وكذلك مواضيع مكونات النظام البيئي وأنواع البيئات والمشكلات البيئية ولو انها لم يكن تناولها في الكتاب بالنسب الكبيرة .

وقد تبين لنا من خلال تحليل محتوى الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) ان قضية حماية البيئة تلت مباشرة قضية النظام البيئي وبنسبة قريبة جدا بلغت 37.92% حيث أدرجت كذلك العديد من المواضيع والعناصر ذات العلاقة بهذه القضية ون بين هذه ابرز هذه المواضيع موضوع الحفاظ على النظافة الذي احتل الصدارة من بين العناصر المرتبطة بحماية البيئة، وأدرج كذلك كل من مواضيع الحفاظ على الغابات والحدائق العامة والمساحات الخضراء والمشاركة في الأنشطة البيئية والمحافظة على جمال البيئة بنسب معتبرة في حين أدرجت مواضيع أخرى مرتبطة بحماية البيئة ولكنها بنسب ضعيفة مثل ترشيد استهلاك الماء ومكافحة التلوث البيئي وكذلك كلا من مكافحة التصحر والحفاظ على الشواطئ،

كما تبين من خلال تحليل محتوى الكتاب الموحد(اللغة العربية-التربية المدنية-التربية الإسلامية) انه تم إدراج قضية مشكلات التلوث البيئي بنسبة معتبرة بلغت 16.48% وذلك من خلال إدراج العديد من المواضيع المرتبطة بهذه القضية احتلت الصحة العامة صدارة هذه المواضيع تلتها مواضيع النفايات والقمامة وموضوع التلوث والتسمم الغذائي، في حين تم

التعريج على عدة مواضيع أخرى مرتبطة بمشكلات التلوث البيئي ولكنها كانت بنسب ضعيفة مثل تلوث الهواء وتلوث التربة وتلوث الماء.

وقد تبين للباحثان من خلال تحليل محتوى الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) انه تم إهمال قضية استعمال الموارد الطبيعية حيث بلغت نسبة إدراجها في محتوى الكتاب 7.22% حيث تم إدراج بعض المواضيع والعناصر المرتبطة بقضية استعمال الموارد الطبيعية بنسب ضعيفة جدا من ابرز هذه المواضيع موضوع استخدامات الماء الذي شكل ما نسبته 84.35% من إجمالي المواضيع المرتبطة بقضية استعمال الموارد الطبيعية، في حين تم مواضيع أخرى مثلت ما نسبته 15.65% من إجمالي المواضيع ذات العلاقة بقضية استعمال الموارد الطبيعية وهي كلا من استنزاف الأحياء الحيوانية والأحياء النباتية وكذلك موضوع استنزاف التربة وهذه نقطة وجب على الجهة المكلفة لإعداد المناهج الوقوف عليها نظرا لأهمية هذا الجانب .

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل من اهم فصول الدراسة ولقد أدرجنا فيه كلا من الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان في هذه الدراسة كتحديد المنهج والأداة التي استعملها الباحثان، وكذلك تم عرض النتائج التي تم التحصل عليها من خلال تحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) ثم تنقلنا إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها والتعليق عليها ووضع الباحثان بصمتهما في مناقشة وتفسير نتائج التساؤلات الفرعية وكذلك التساؤل الرئيسي . وتحصل الباحثان على مجموعة ن النتائج وهي ان صورة النظام البيئي و قضية حماية البيئة في الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) كانت صورة ايجابية والأكثر تناولا في الكتاب حيث تنوعت وتعددت الموضوعات المرتبطة بهذين القضيتين مثل تعريف البيئة، علاقة الإنسان ببيئته، أنواع البيئات، وكذلك موضوع الحفاظ على النظافة، و مواضيع أخرى مثل المشاركة في الأنشطة البيئة والحفاظ على جمالية البيئة، وكذلك تضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) قضية مشكلات التلوث البيئي من خلال إدراج بعض المواضيع المرتبطة بهذه القضية مثل موضوع الصحة العامة وكذلك كل من موضوع النفايات والقمامة والتلوث التسمم الغذائي ، وكذلك فان الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) أهمل قضية استعمال الموارد الطبيعية حيث كانت المواضيع المرتبطة بهذه القضية شحيحة جدا حيث اقتصرت المواضيع المرتبطة بهذه القضية على موضوع استخدامات الماء وتم إدراج كل من موضوعات استنزاف الأحياء الحيوانية واستنزاف الأحياء النباتية واستنزاف التربة بنسب ضعيفة جدا.

.

التوصيات والمقترحات:

بعد الانتهاء من الدراسة وفي ضوء نتائجها يوصي ويقترح الباحثان التالي:

1-ضرورة ربط القضايا البيئية بالايدولوجيا والمقدس والمرجعية المتفق عليها من المجتمع وربط قضية البيئة بالثواب والعقاب، وكذلك سرد النموذج او القدوة التاريخية المثالية لدى المجتمع هذا كله في ما يخص جانب التربية الإسلامية من الكتاب لما شهده من غياب لعنصر دور الإسلام في الحفاظ على البيئة.

2-إعداد قائمة بالقضايا البيئية الواجب توافرها في المنهاج لبقية السنوات وكذلك مراعاة القضايا التي تم إهمالها في هذا الكتاب كقضية استعمال الموارد الطبيعية.

3-مراعاة القضايا التي حدث فيها تشبع معرفي في هذه المرحلة كقضية النظام البيئي وحماية البيئة وا ٍعطاء الأولوية لبقية القضايا.

4-زيادة التركيز على مواضيع مثل التصحر والحفاظ على الشواطئ فالتصحر معضلة كبير ة تواجه الجزائر في جزءها الجنوبي وكذلك الحفاظ على الشواطئ وما يعكسه من ازدهار لقطاع السياحة المتدهور في الجزائري

5-إجراء دراسات تحليلية لمنهاج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية في الجوانب البيئية عندما يكتمل تعميم المنهاج على بقية السنوات.

6-إجراء دراسات نقدية لمنهاج الجيل الثاني.

7-إجراء دراسات مقارنة بين منهاج الجيل الثاني بالجزائر وبقية المناهج العربية خاصة الدول المجاورة تونس والمغرب .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1- احمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد- إسلام إبراهيم احمد ايو السعود، أضواء على التلوث البيئي، سنة 2007.

2-احمد بن سعود السيابي، الحفاظ على البيئة في الخطاب الإسلامي، المؤتمر العام الخامس عشر لأكاديمية ال البيت الملكية، الأردن، سنة2010.

3-احمد مدحت إسلام، التلوث مشكلة العصر، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سنة1990.

4-السيد المراكبي، الحماية القانونية للبيئة من التلوث، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة2010.

5-حسين عبد الحميد رشوان، البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، سنة2006

6-حمد بن محمد ال الشيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، الرياض، مكتبة الكعيبان، سنة1428.

7-رحيم يونس العزاوي، مقدمة في المنهج العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، الأردن، ط1، سنة2008.

8-رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، سنة 2004.

9-رشيد الحمد ومحمد الصبريني، البيئة و مشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، سنة 1979.

10-رمضان محمد مقلد، احمد رمضان نعمة الله، عفاف عبد العزيز عايد. اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، الدار الجامعة، الإسكندرية، سنة2003.

11-سليمان بن عبد العزيز المشعل، الصحة البيئية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول الخليج العربية، الرياض، سنة2011.

12-طارق إبراهيم الدسوقي، النظام القانوني لحماية البيئة، الإسكندرية، دار الجامعة الحديثة، سنة2014.

13-عامر محمود طراف، إرهاب التلوث والنظام العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، سنة2002

14-عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، ، سنة 1977.

15-عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع وقضايا البيئة، دار الوفاء، الإسكندرية، سنة 2004.

16-عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية مصر، ، سنة 1997.

17-عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط2، سنة2004

18-عصام الحناوي، قضايا البيئة والتنمية في مصر، القاهرة مصر، دار الشروق ط1، سنة2000.

19-محمد العودات، النظام البيئي والتلوث، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1421هـ،

20-محمد صابر، الإنسان وتلوث البيئة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الادارة العامة للتوعية العلمية والنشر، السعودية، سنة.2000

21-محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيطين، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، سنة1999.

22-محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة1999

23-مصطفى عبد الحميد عدوي، أضواء على تشريعات حماية البيئة، مؤتمر نحو دور فاعل للقانون في حماية البيئة وتنميتها، الإمارات، سنة1999.

24-مهدي صالح السامرائي، الحفاظ على البيئة في العصور العربية الإسلامية تشريعا وتطبيقا، بغداد، دار جرير، ط1، سنة 2005.

25-نزار عوني اللبدي، التنمية المستدامة استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة، دار دجلة الأردن، ط1، سنة 2015.

مجلات:

26-اخمد عبد الله احمد بابكر، المدينة والبيئة، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، العدد13، سنة2001.

27-أسامة إبراهيم فقيها، مجللة القافلة، السعودية، العدد 20، سنة 2006

28-إسلام جمال الدين شوقي، جدلية البيئة والتنمية، مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد90، سنة2016.

29-بن عطا لله بن علية، الحماية الدولية للحق في البيئة، مجلة جيل حقوق الإنسان، جامعة ورقلة، العدد الثاني، سنة2013.

30-بوسالم زينة، البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، العدد17، ديسمبر 2014.

31-جورج كرزم، تقرير جديد لمنظمة الصحة العالمية مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد89، سنة2015.

32-شكراني الحسين، مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العددان 63-64، سنة 2013.

33-طروب بحري، إشكالية تحقيق التوازن البيئي في ظل استمرار التنمية الدائمة، مجلة المفكر.جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد08.

34-عائشة مرابطي وعائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4، سنة2009.

35-عودة الجيوسي، البيئة والتحول نحو الاستدامة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، بيروت، العدد72، سنة.2013

36-مجلة العلوم، تنظيف الهواء من الكربون، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلد26، سنة 2010

37-محمد ادم، تلوث البيئة، مجلة النبأ، العدد63

38-محمد محمود السرياني، المسؤولية عن الأضرار البيئية، مجلة جامعة أم القرى، العدد1، سنة2001.

39-مخلفي أمينة، النفط والطاقات البديلة المتجددة وغير المتجددة، مجلة الباحث، العدد09، سنة 2011.

40-يحيى محمد الشيباني، تقييم الأثر البيئي لمصانع الاسمنت بمنطقة زلتين، مجلة جامعة الزيتونة، العدد السابع، سنة 2013.

رسائل ماجستير ودكتوراه:

41-بلال بوترعة، قضايا البيئة في المنهاج التعليمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2014/.2015

42-بلعيد جمعة، دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2010/2011،

43-بوزغاية باية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2007/2008.

44-حسونة عبد الغني، الحماية القانونية للبيئة في ايطار التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تخصص قانون أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2012/2013.

45-زواوية أحلام، دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المغاربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة2012/2013.

46-عبد المجيد يوسف ادم،استخدام وا إدارة الموارد الطبيعية المتجددة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، جامعة الخرطوم، سنة 2009.

47-كريمة بورحلي، التلوث البحري وتأثيره على البحارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، سنة2009/2010.

الملاحـــق

الملحق 01

المحور	العناصر/المجال	المجال المفاهيمي	
		التكرار	النسبة
النظام البيئي	1.تعريف البيئة		
	2.المشكلات البيئية		
	3.التوازن البيئي		
	4.علاقة الإنسان ببيئته		
	5.مكونات النظام البيئي		
	6.أنواع البيئات		
المجموع			
مشكلات التلوث البيئي	7.تلوث الهواء		
	8.تلوث الماء		
	9.تلوث التربة		
	10.التلوث والتسمم الغذائي		
	11.التلوث السمعي		
	12.التلوث البصري		
	13.الصحة العامة		
	14.النفايات والقمامة		
المجموع			
	الموارد الدائمة		
	15.استخدامات الطاقة		
	16.استخدامات الهواء		
	17.استخدامات الماء		
	الموارد المتجددة		
	18.استنزاف الأحياء الحيوانية		

	19.ستنز اف الأحياء النباتية		
	20.استنزاف التربة		
	الموارد الغير متجددة		
	21.استخدامات الفحم		
	22.استخدامات الغاز الطبيعي		
	23.استخدامات النفط		
	24.استخدامات المعادن		
المجموع			
حماية البيئة	25.مكافحة التلوث البيئي		
	26.المحافظة على جمال البيئة		
	27.المشاركة في الأنشطة البيئية		
	28.تدوير النفايات		
	29.ترشيد استخدام المبيدات الحشرية		
	30.ترشيد استخدام الأسمدة الكيمياوية		
	31.مكافحة التصحر		
	32.ترشيد استهلاك الماء		
	33.ترشيد استهلاك الكهرباء والغاز		
	34.جهود العلماء في حماية البيئة		
	35.دور الإسلام في المحافظة على البيئة		
	36.الحفاظ على الغابات الحدائق والمساحات الخضراء		
	37.الحفاظ على نظافة الشواطئ		
	38.الحفاظ على النظافة		
المجموع			
المجموع الكلي			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

اللغة العربية

2

التربية الإسلامية

التربية المدنية

السنة الثانية من التعليم الابتدائي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة على التعرف واقع القضايا البيئية في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) للسنة الثانية ابتدائي بالمدرسة الجزائرية، حيث تم تحليل محتوى الكتاب بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الآتي: ما هي قضايا البيئة التي يشتمل عليها الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية.) للسنة الثانية ابتدائي بالمدرية الجزائرية؟ ولتحقيق هذا الهدف فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد تم اعتماد وحدتين للتحليل هما الفكرة والصورة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–صورة النظام البيئي في الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) كانت صورة ايجابية حيث تنوعت وتعددت الموضوعات المرتبطة بقضية النظام البيئي والتي تناولها هذا الكتاب مثل تعريف البيئة، علاقة الإنسان ببيئته، أنواع البيئات، ومنه فان هذا الكتاب يساعد التلميذ على التعرف على بيئته والأجزاء المكونة للنظام البيئي.

–تضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) قضية مشكلات التلوث البيئي من خلال إدراج بعض المواضيع المرتبطة بهذه القضية مثل موضوع الصحة العامة وكذلك كل من موضوع النفايات والقمامة والتلوث التسمم الغذائي.

–ان الكتاب الموحد (اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) أهمل قضية استعمال الموارد الطبيعية حيث اقتصرت المواضيع المرتبطة بهذه القضية على موضوع استخدامات الماء وتم إدراج كل من موضوعات استنزاف الأحياء الحيوانية واستنزاف الأحياء النباتية واستنزاف التربة بنسب ضعيفة جدا.

–ان صورة قضية حماية البيئة في الكتاب الموحد(اللغة العربية–التربية المدنية–التربية الإسلامية) كانت ايجابية حيث تم إدراج العديد من المواضيع المتنوعة المرتبطة بقضية حماية البيئة وكان من ابرز هذه المواضيع موضوع الحفاظ على النظافة، وكذلك تم تناول مواضيع أخرى مثل المشاركة في الأنشطة البيئة والحفاظ على جمالية البيئة.

Summary of the study:

This study aimed to identify the reality of environmental issues in the consolidated Book (Arabic Language - Civic Education - Islamic Education) for the second year starting at the Algerian school ،where the content of the book was analyzed in response to the following study question: What are the environmental issues included in the unified book (Arabic Language - Civic Education - Islamic Education) Elementary in Algeria? To achieve this goal ،the researcher followed the descriptive approach using the method of content analysis ،and two units were adopted for analysis ،idea and image. The study reached the following results:

1-The image of the ecosystem in the unified book (Arabic language civic education - Islamic education) was a positive picture in which varied and varied topics related to the issue of the ecosystem addressed by this book such as the definition of the environment ،the relationship between the human environment ،types of environments ، and from this book helps the student to recognize Its environment and the constituent parts of the ecosystem

2-The unified book (Arabic - Civic Education - Islamic Education) included the issue of environmental pollution problems by including some topics related to this issue such as the subject of public health as well as the subject of waste ،garbage ،pollution ،food poisoning

3- The unified book (Arabic Language - Civic Education - Islamic Education) neglected the issue of the use of natural resources. The topics related to this issue were limited to the topic of water use. The topics of depletion of animal habitats ،depletion of plant life and depletion of soil were included in very low percentages

4-The issue of protecting the environment in the unified book (Arabic - Civil Education - Islamic Education) was positive. Environment and conservation of aesthetic environment.